حالة الأمن الغذائي في إقليم جنوبي أفريقيا "دراسة في الجغرافيا الاقتصادية"

د.ماهر حامد سعداوي*
maher.sedawy@cu.edu.eg
د.عطيه محمود الطنطاوي*
attia.altantawi@cu.edu.eg

ملخص

يُعتبر الأمن الغذائي من التحديات الرئيسية في قارة أفريقيا بصفة عامة وفي اقليم جنوبي افريقيا بصفة خاصة، فبالرغم من توفر الموارد الطبيعية من الارض والمياة والموارد البشرية، إلا ان زيادات السكان بمنطقة الدراسة تفوق تطلعات الدول لسد الفجوة الغذائية من خلال الطلب المتزايد على الأغذية، مما جعل دول الاقليم مستورداً للعديد من السلع الغذائية الرئيسية، ومع تزايد الاسعار العالمية تدنى نصيب الفرد من المنتجات الغذائية سواء النباتية أو الحيوانية فتدني نصيب الفرد من سعرات البروتين والدهون. وتعود أهمية البحث لكون الفجوة الغذائية تنعكس سلباً على الأمن القومي لدول جنوبي أفريقيا، وكذلك التعرف على مدى أهمية الأمن الغذائى لدى سكان دول اقليم جنوبي افريقيا.

ويرجع انعدام الأمن الغذائي بين دول الإقليم ذلك إلى تزايد أعداد السكان وسوء الظروف المناخية وخاصة (الجفاف والفيضانات) والأزمات الاقتصادية وانتشار الفقر وضعف استحقاق الفرد من الغذاء وانخفاض نصيب الفرد من حيازة الأراضي الزراعية وانتشار فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز والسياسات الحكومية والنزاعات والصراعات، مما ترتب على ذلك مجموعة من النتائج أهمها اتساع للفجوة الغذائية بين سكان إقليم جنوبي أفريقيا وانتشار قصور التغذية (أمراض سوء التغذية)

* د. ماهر حامد سعداوي: مدرس الجغرافيا الاقتصادية - قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية - كلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة.
* د.عطيه محمود الطنطاوي: أستاذ الجغرافيا الطبيعية - قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية - كلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة.

وانتشار المجاعات وتزايد الاضطرابات والفوضى، وقد توصل البحث لبعض التوصيات منها ضرورة إحداث تغيرات جذرية في السياسات الزراعية والمائية لتزايد معدل النمو في الإنتاجية الزراعية، تطوير سلالات البذور وانتاج اصناف زراعية مقاومة للجفاف واستعادة خصوبة الأراضي المتدهورة، التخلص من الطرق التقليدية للزراعة واستخدام الطرق الحديثة، والاهتمام بالثروة الحيوانية من خلال تحسين السلالات وتوفير الرعاية البيطرية لها.

الكلمات المفتاحية: إقليم جنوبي أفريقيا - الأمن الغذائي– انعدام الأمن الغذائي – الفجوة الغذائية – الاكتفاء الذاتي - انتشار قصور التغذية.

مقدمة

برزت معضلة الأمن الغذائي على الصعيد العالمي في بداية سبعينات القرن الماضي عندما تنبه العالم إلى مخاطر تزايد الفجوة بين معدلات الطلب على الغذاء ومعدلات إنتاجه، وهي فجوة تعاني منها في المقام الأول دول العالم النامي بصفة عامة ودول القارة الافريقية بصفة خاصة. حيث دخلت أوضاع الزراعة والغذاء منذ منتصف السبعينات بالقارة الافريقية مرحلة حرجة، تمثلت في تنامي الطلب على المنتجات الزراعية عموماً والغذائية على وجه الخصوص، نتيجة ارتفاع معدلات النمو السكاني، والقفزة النوعية في الدخول الفردية، بالإضافة إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية في الأسواق العالمية وتقلص الأهمية النسبية للقطاع الزراعي نتيجة توسع ونمو القطاعات الاقتصادية الأخرى، وانتشار موجات الجفاف والمجاعات في العديد من الدول وخاصة دول الجنوب الافريقي، التي اعتمدت في غذائها على الخارج، مما ترتب عليه تفاقم العجز الغذائي وتقلص نسب الاكتفاء الذاتي.

يُعد اقليم جنوبي افريقيا هو أقل أقاليم القارة الخمسة في الاكتفاء الذاتي من المنتجات الغذائية، مما ترتب عليه وضع دول الاقليم للعديد من السياسات لتحسين

الأمن الغذائي للسكان في تلك الحقبة، ومن تلك السياسات اللجوء إلى المصادر الأجنبية لسد هذا العجز، فقد كانت السياسات الزراعية والغذائية تهدف إلى زيادة نسب الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية الرئيسية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية موضوع البحث في:

- دراسة مشكلة الغذاء في جنوبي أفريقيا كنتيجة للتزايد المستمر في أعداد السكان وما يتطلبه من ضرورة زيادة انتاج الغذاء بنفس المعدل للحد من الفجوة الغذائية والتي تحاول الدول سدها عن طريق الواردات من السلع الغذائية.
- التعرف على مدى أهمية الأمن الغذائى لدى سكان دول اقليم جنوبي افريقيا.
- محاولة وضع حلول عن مشكلة الأمن الغذائي باقليم جنوبي أفريقيا.
- دراسة انعكاسات الفجوة الغذائية سلباً على الأمن القومي لدول جنوبي أفريقيا، في ضوء التزايد المستمر لاعداد السكان.
- معاناة أغلب دول الإقليم من مشكلة فجوة غذائيةحادةيكمن جوهرها في قصور معدل نمو الإنتاج الزراعي الغذائي، وخاصة الموادالغذائية وعلى وجه التحديد الحبوب عن معدل نمو الطلب على الغذاء، وزيادة الاعتماد على الخارج في تغطية الاحتياجات من تلك المواد الغذائية.
- ما وصل إليه الاقليم من إهمال لقطاع الزراعة من حيث ضعف نفقات الاستثمار المخصصة أو والاهتمام بقطاعات اخرى أهمها التعدين مما ترتب عليه توجه العمالة للقطاع الاخير لانه اكثر دخلاً من قطاع الزراعية مما نتج عنه تفاقم مشكلة الغذاء.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

- التعرف على حالة الأمن الغذائي والامكانات الانتاجية للمحاصيل الغذائية بالاقليم.
- دراسة حالة استهلاك المنتجات الغذائية بين سكان دول إقليم جنوبي أفريقيا
- الوقوف على الاسباب التى اثرت بالسلب على وحود حالة من انعدام الامن الغذائي بالاقليم.
- محاولة الوصول لحل للمشكلات من خلال طرح لمجموعة من التوصيات تساعد على حل مشاكل الامن الغذائي بالاقليم.

مشكلة البحث:

تتمثل في طرح الباحث لعدة تساؤلات للإجابة عليها من خلال الدراسة، وكذلك مجموعة من الفرضيات للتأكد من مدى صحتها، وهي على النحو التالي:

تساؤلات البحث: تكمن تساؤلات البحث في:

- هل هناك تباين بين دول الاقليم في الانتاج الزراعي وانتاج مركبات البروتين والمنتجات الحيوانية.
- هل توجد فجوة غذائية وما مدى تأثيرها على السكان بدول جنوبي أفريقيا؟
- ما مدى أمان إمدادات الغذاء في جنوبي أفريقيا إفريقيا؟
- هل الإنتاج الزراعي في اقليم جنوبي افريقيا يفوق النمو السكاني؟
- هل يوجد بالإقليم دول وفرة غذائية ودول عجز أو نقص غذائي؟
- ما الآليات التى تقدمها دول الاقليم للنهوض بالأمن الغذائى؟
- ما الاستراتيجيات المستقبلية لتحقيق الأمن الغذائى بين دول الاقليم؟

فرضية البحث: تقوم الدراسة على فرضية أساسية جوهرها:

- توجد فجوة غذائية لدى سكان دول جنوبي أفريقيا.
- تعجز الموارد الغذائية المتوفرة بالاقليم عن سد حاجة السكان المتزايدة.
- تواجه دول إقليم جنوبي افريقيا مشكلة غذائية حادة تتحدد ملامحها في تزايد الاعتماد.

على الخارج في تغطية الاحتياجات الغذائية الكلية بسبب قصور الإنتاج الزراعي المحلي عن مواجهة تطور الاستهلاك الغذائي للسكان.

- ارتفاع نسبة السكان الفقراء الذين يعانون من نقص الغذاء وسوء التغذية. ويمكن أن يزداد الوضع خطورة بسبب ارتفاع أسعار السلع وزيادة حجم الطلب على السلع.
- اتصف الإنتاج الزراعي بدول الاقليم بشقيه النباتي والحيواني بصفة عامة، ومحاصيل البقوليات الجافة والحبوب على وجه الخصوص بالتذبذب من سنة لأخرى.

مناهج البحث: اتبع البحث عدد من المناهج الجغرافية منها:

المنهج الوصفي التحليلي:

يقوم هذا المنهج بوصف الظاهرة الجغرافية محل الدراسة وتحليلها وتعليلها, ولكون الظاهرة الغذائية تتطلب وصفاً عند دراستها، ولمعرفة مدى الوزن النسبي للعامل الغذائي، والاثار المترتبة على قصورة وكل ذلك من خلال البحث عن الاسباب وتحليلها وتوضيحها.

المنهج الإقليمي The RegionalApproach:

يهتم بدراسة إنتاج مورد اقتصادي (المحاصيل الزراعية) داخل إطار إقليمي – وهو جنوبى أفريقيا– ويعطى هذا المنهج قيمة حقيقية لإنتاج الإقليم محل

الدراسة، وكذلك دراسة التوزيع الجغرافي لمواقع الإنتاج الزراعي ومواقع الفجوات الغذائية والاكتفاء الذاتي.

المنهج المحصولي The CommodityApproach:

يعتبر هذا المنهج من أقدم وأسهل مناهج الدراسة في الجغرافيا الاقتصادية، ويهتم هذا المنهج بحصر المساحات وكميات الاستهلاك والتجارة، كما يطرح بعض الأسئلة التي تخص السلع الاقتصادية منها: أين تنتج وتُسَّوق وتستهلك المنتجات الغذائية باقليم جنوبي افريقيا؟، ولماذا تنتج وتُسَّوق وتستهلك المنتجات الغذائية باقليم جنوبي افريقيا؟.

الأساليب الكارتوجرافية:

وذلك من خلال جمع بيانات وإحصاءات البحث، وإعداد قاعدة بيانات ثم تحليلها ثم عرضها في صورة خرائط تم توزيع الظاهرات عليها باستخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية GIS، وكذلك مراجعة وإعادة قياس كافة مساحات الدول بإقليم الدراسة، وذلك من خلال عمل CLIP لكل دولة، وتمثلت الأساليب الكارتوجرافية أيضاً في رسم خرائط البحث المتنوعة.

ووفقاً لما اقتضته إشكالية البحث، فسوف يتم دراسة الموضوع في النقاط الآتية:

- **أولاً: مفاهيم ومحددات الأمن الغذائي ومحدداته.**
- **ثانياً: الإنتاج الزراعي في إقليم جنوبي أفريقيا.**
- **ثالثاً: استهلاك المنتجات الغذائية في إقليم جنوبي أفريقيا.**
- **رابعاً: حالة انعدام الأمن الغذائي في إقليم جنوبي أفريقيا.**
- **خامساً: النتائج المترتبة على حالة انعدام الأمن الغذائي.**

تحديد منطقة الدراسة٠

يمتد إقليم جنوبي أفريقيا كما هو موضح بالشكل (١) بين دائرتي عرض ٣٤ درجة و٣٠ دقيقة، و٤ درجة و٣٠ دقيقة جنوباً، وبين خطي طول ١٢ درجة و ٥٨ درجة و٣٠ دقيقة شرقاً، بمساحة إجمالية تزيد عن من ٦.٦ مليون كم٢ (جدول ١)، أي بنسبة ٢١.٧% من مساحة القارة الافريقية البالغة ٣٠.٤ مليون كم٢، كما وصل عدد سكان الاقليم إلى ٢٠٣.٨ مليون نسمة وذلك في عام ٢٠١٧م ويمثل ذلك ١٦.٢% من اجمالي سكان القارة البالغ ١.٢٥٦.٢٦٨ مليار نسمة(**Africa Statistical Yearbook, 2018, P. 57**).

جدول (١) مساحات دول إقليم جنوبي أفريقيا بالكيلومتر المربع(*)

اسم الدولة	المساحة (كم٢)	المساحة (ميل٢)	اسم الدولة	المساحة (ك م٢)	المساحة (ميل٢)
أنجولا	١.٢٤٦.٧٠٠	٤٨١.٣٥٤	ملاوي	١١٨.٤٨٤	٤٥.٧٤٧
ج. جنوب أفريقيا	١.٢٢١.٠٣٧	٤٧١.٤٤٥	ليسوتو	٣٠.٣٥٥	١١.٧٢٠
ناميبيا	٨٢٥.٤١٨	٣١٨.٦٩٦	أي سواتيني	١٧.٣٦٤	٦.٧٠٤
موزمبيق	٨٠١.٥٩٠	٣٠٩.٤٩٦	جزر القمر	٢.٢٣٥	٨٦٣
زامبيا	٧٥٢.٦١٤	٢٩٠.٥٨٦	موريشيوس	٢.٠٤٠	٧٨٨
مدغشقر	٥٨٧.٠٤١	٢٢٦.٦٥٨	سيشل	٤٥١	١٧٤
بتسوانا	٥٨١.٧٢٦	٢٢٤.٦٠٦	إجمالي الاقليم	٦.٥٧٧.٨١٢	٢.٥٣٩.٧٠٩
زيمبابوي	٣٩٠.٧٥٧	١٥٠.٨٧٢			

المصدر: (١) من حساب الباحث بتصرف عن برنامج GIS.

تتمثل منطقة الدراسة في إقليم جنوبي أفريقيا المكون من أربعة عشر دولة طبقاً لتقسيم الأمم المتحدة وتتمثل تلك الدول في: جمهورية جنوب أفريقيا(**)

(*) تم قياس مساحات دول الاقليم بواسطة برنامج الـ GIS من خلال عمل Clip لكل دولة.

(**) سيتم إختصار جمهورية جنوب أفريقيا إلى ج.جنوب أفريقيا في العديد من مواضع البحث.

وزامبيا وزيمبابوى وأنجولا وناميبيا وبتسوانا وملاوي وليسوتو وأي سواتيني(*) وموزمبيق ومدغشقر وسيشل وجزر القمر وموريشيوس.

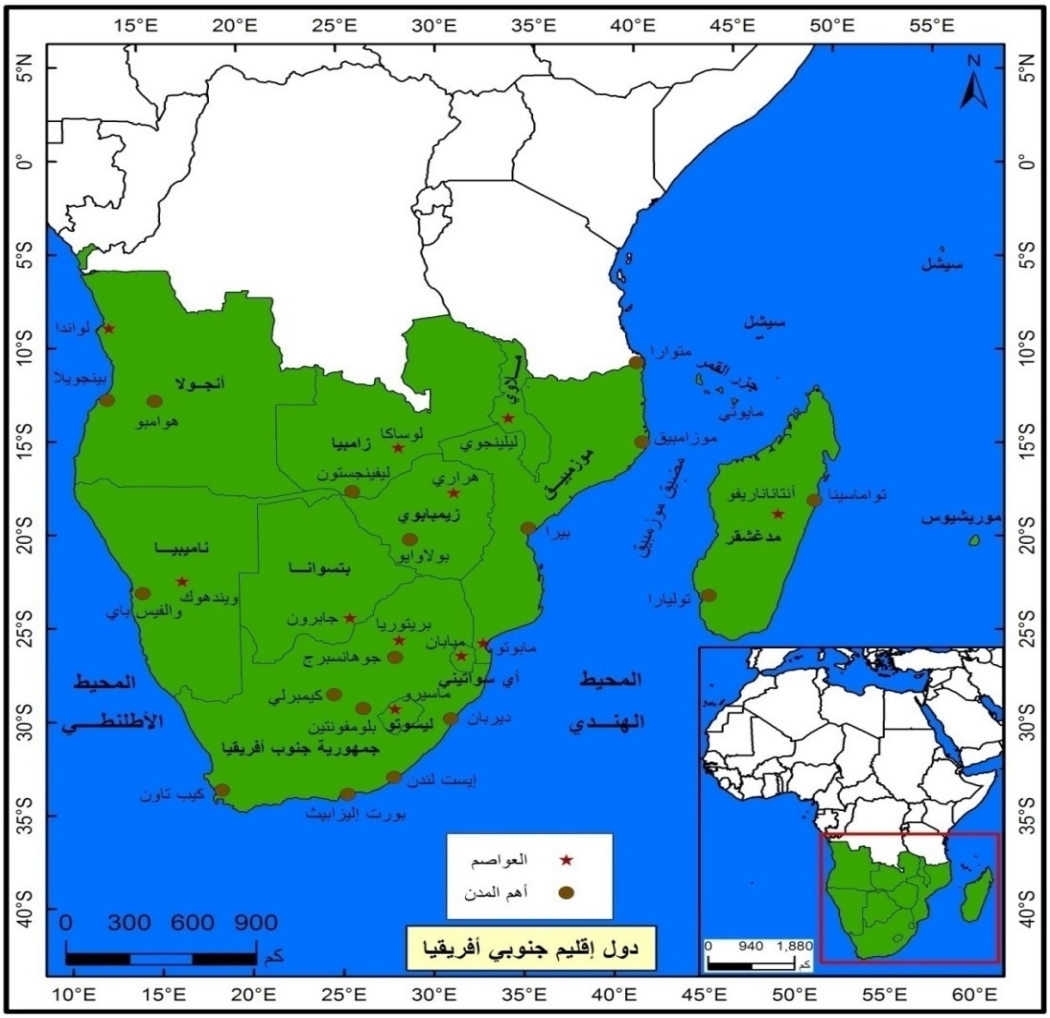

المصدر: بتصرف عن برنامج Arc GIS

شكل (١) الموقع الجغرافي لدول إقليم جنوبي أفريقيا

(*) تم تغيير مسمى دولة سوازيلاند إلى دولة (أي سواتيني) وهي تعني "أرض السوازي" باللغة السواتية، وذلك في احتفالات الذكرى السنوية الخمسين لاستقلال البلاد، في إبريل ٢٠١٨م.

أولاً: مفاهيم ومحددات الأمن الغذائي

تتعدد مفاهيم ومحددات الأمن الغذائي، وتختلف حسب المنظمات والمؤسسات العالمية، ويمكن رصد بعض تلك المفاهيم والمحددات فيما يلي:

١- مفاهيم الأمن الغذائي:

يتحدد مفهوم الأمن الغذائي على أساس نوعية وكمية الغذاء المطلوب لتحقيق الأمن الغذائي وكيفية الحصول على الغذاء سواء من المصادر المحلية أو الأجنبية وضمان استمرارية تدفقه من تلك المصادر. وهناك العديد من المفاهيم التي عالجت موضوع الأمن الغذائي تختلف باختلاف توجهات واضعيها، وكل تلك التعريفات لا تختلف فى جوهرها، وكل تلك التعريفات تساعد على حل مشكلات الغذاء والتغذية وتتمثل أهم التعريفات في:

- **مفهوم البنك الدولي:**

يُعد المفهوم الذي طرحه البنك الدولي ١٩٨٦م مقبول على نطاق واسع، وينص هذا التعريف على أن الأمن الغذائي هو "قدرة كل الناس في كل الأوقات على الحصول على غذاء كاف يضمن لهم حياة صحية نشطة وسليمة"، وبالتالي فإن الأمن الغذائي هو الافتقار إلى القدرة على تحصيل الغذاء. وقد جسد هذا التعريف عدة مبادئ أهمها: التأكيد على تحصيل الطعام، وليس على عرضه.وأن وضع الأفراد والمجموعات الاجتماعية المعرضة للخطر يُعد أمراً بالغ الأهمية. كما يشير التعريف إلى وفرة الغذاء، وقدرة الحصول عليه.غير أن هذا التعريف لا يدل على كيفية الحصول على هذا الغذاء من الإنتاج الوطني، أو عن طريق التبادل الدولي،كما انه لا يراعي مستوى التنمية الاقتصادية لهذا البلد أو ذاك، ويتماشى مع نهج المؤسسة الدولية في مقاومة النزعة الذاتية لمفهوم الأمن الغذائي والدفع أكثر فأكثر لتحرير التجارة الدولية وهذا هو الدور الذي تقوم به المنظمة العالمية للتجارة(**World Bank, 2004**).

- **مفهوم منظمة الصحة العالمية:**

طرحت منظمة الصحة العالمية مفهوماً للأمن الغذائي ينص على: "قدرة جهاز الإنتاج على تأمين حصة غذائية أساسية لجميع السكان مع الأخذ في الاعتبار مستوى التنمية الذي وصل إليه المجتمع". وترى البلدان المتقدمة فى هذا المفهوم أن الغذاء المنتج يتجاوز الكميات الضرورية للحفاظ على العادات والسلوك الغذائي، في حين ترى البلدان النامية أنه يجب توفير الغذاء بمختلف أنواعه، لضمان الحد الأدنى للبقاء على قيد الحياة، وينبغي أن تتوافر الأغذية بكميات كافية وبنوعية جيدة سواء مستورده أو محلية، وان تكون في متناول جميع الناس بما يكفي احتياجات كل فرد**(Jeroen, Candel, 2018, P: 104)**.

- **مفهوم منظمة الأغذية والزراعة:**

وضعت منظمة الصحة العالمية تعريفاً للأمن الغذائي يجمع بين محوري ماهية الأمن الغذائي وكيفية الحصول على الغذاء وضمان تدفقه من تلك المصادر، وبالتالي يُعرف الأمن الغذائي بـ "قدرة المجتمع على توفير الاحتياجات الغذائية الموضوعية (المحتملة) لأفراده والتي تمكنهم من العيش بصحة ونشاط، مع ضمان ذلك للذين لا تمكنهم دخولهم من الحصول عليه، سواءكان ذلك عن طريق الإنتاج المحلي أو الاستيراد اعتماداً على الموارد الذاتية"**(منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ٢٠١٥م، ص: ١٦)**. ويُحقق هذا التعريف للمجتمع أمنه الغذائي بإنتاج احتياجاته الغذائية محلياً أو استيرادها من مجتمعات أخرى مع تفضيل الخيار الأول إذا لم يكن باهظ التكلفة من حيث كفاءة استغلال الموارد المتاحة، وعليه فإنه كلما كانت نسبة الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية عالية كان ذلك أفضل لعدم تهديد الأمن الغذائي.

وينظر إلى مفهوم الاكتفاء الذاتي باعتباره مفهوماً أضيق من مفهوم الأمن الغذائي حيث يسعى الأول على عدم اللجوء إلى العالم الخارجي، ومحاولة التخلي

عن الاستيراد، بينما يسعى الثاني إلى قدرة الدولة على توفير غذاء ملائم لمواطنيها. ومن ثم لا يُعتبر الاكتفاء الذاتي ضمانا لتحقيق الأمن الغذائي في أغلب الأحيان، فهو مفهوم سياسي أكثر منه مفهوم اقتصادي. ويرتبط مفهوم الأمنالإنساني بدرجة كبيرة بثقافة وقيم المجتمع، إلا أن هناك شبه إجماع بأن الأمن الغذائي يعتبر من أهم مؤشرات الأمن الإنساني في كل المجتمعات ومرتبط ارتباطاً وثيقاً بمعظمها؛ ولذا يعتبر انعدامه من أهم مهددات الاستقرار والأمن على المستوى المحلي والقومي والإقليمي والدولي (**Prinstrup, Andersen, 2001**).

ذكر مؤتمر القمة العالمي للأغذية عام ١٩٩٦م أن الأمن الغذائي يتحقق عندما يتمتع البشر كافة في جميع الأوقات بفرص الحصول على الغذاء الذي يلبي حاجاتهم التغذوية ويناسب أذواقهم الغذائية كي يعيشوا حياة موفورة النشاط والصحة بطريقة آمنة وكافية، وأقرت وزارة الزراعة الأميركية بأن "الأمن الغذائي للأسرة يعني وصول جميع الأفراد في جميع الأوقات إلى ما يكفي من الغذاء **(EC-FAO Food Security Programme, 2008).**

٢- محددات الأمن الغذائي:

يتضمن مفهوم الأمن الغذائي أربعة مبادئ رئيسه، تتمثل في:(جاريث، ٢٠٠١م، ص: ٤٥)

١. توافر مواد غذائية كافية وموثوق بها مع سهولة الحصول عليهامع الكفاية والاستمرارية.
٢. سهولة وعدالة وصول الغذاء إلى الفئات الهامشية والفئات ذات الاحتياجات الغذائية الخاصة كالمرضى والأطفال.
٣. احترام التنوع والعادات الاجتماعية في تناول الغذاء بحيث تكون المواد الغذائية مقبولة من كافة فئات المجتمع وحسب حاجاتها.

٤. إتباع السياسات والأنظمة (Agency) الدولية فهي العوامل المساعدة أو المعرقلة.

أما عن محددات تحقيق الأمن الغذائي فتتمثل في:

١- توافر الأراضي المتاحة للزراعة فهي إحدى المحددات الطبيعية الرئيسية، حيث يتأثر إنتاج السلع الغذائية تأثراً مباشراً بنوعية ومساحة الأراضي المنزرعة، وكذلك ظروف المناخ المحيط فكانت البيئات الملائمة للزراعة رطبه ومعتدلة المناخ كلما كانت معدلات الإنتاج الزراعي مرتفعاً.

٢- حصول أفراد المجتمع في جميع الأوقات على ما يكفي منأغذية آمنة لتلبية احتياجاتهم التغذوية اللازمة لممارسة حياة صحية ونشطة، مع التأكيد أن يكون الغذاء مقبول مع مراعاة الذوق الاجتماعي، دون المساس بالتقاليد السائدة في المجتمع**(Kalibwani, 2005, P: 16)**.

٣- أن تكون الدول قادرة على إنتاج أو استيراد الأغذية التي تحتاجها، وأن تكون قادره علي تخزينها وتوزيعها وضمان الحصول عليها بصورة منصفة، وان تمتلك الدول الوسائل والأمن والأمان لإنتاج أو شراء الأغذية التي تحتاجها، وانيكون لديها الوقت لضمان تلبية إحتياجات التغذية لجميع أفراد الأسرة طوال العام**(Jeroen, Candel, 2018, P: 110)**.

ثانياً: الإنتاج الزراعي في إقليم جنوبي أفريقيا

يُعتبر تحقيق الأمن الغذائي من أكبر التحديات التي تواجه الدول الأفريقية بصورة عامة ودول إقليم جنوبي أفريقيا بصورة خاصة لأن توفر الطعام يعني الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي (استمرار عملية الإنتاج وعملية التنمية)، ويزداد هذا التحدي بالنسبة للدول الفقيرة لأن توفر الطعام يُعد واحد من أكبر

أسباب الاستقرار السياسي والأمني لأن نقصه صار واحداً من أكبر أبواب التدخل الأجنبي بحجة حماية حقوق الإنسان.

وفي هذا الإطار تقسم الدول الأفريقية إلى(Valerio, 2018, P: 8):

- دول تمتلك الموارد الطبيعية الزراعية وتتوفر لديها الموارد البشرية والمالية اللازمة لاستغلالها، وتتمتع مثل تلك الدول بأمن غذائي مستدام (Sustainable food security) حيث أن كل أو معظم احتياجاتها الغذائية تنتج محلياً ولا يوجد أي مهدد للأمن الغذائي من حيث ضمان تدفقه وجودته.
- دول لا تمتلك الموارد الطبيعية الزراعية الكافية لإنتاج احتياجاتها الغذائية ولكنه يمتلك الموارد المالية وبالتالي لديه القدرة على استيراداحتياجاتها الغذائية من الخارج، وتتمتع تلك الدول بالأمن الغذائي، على الأقل في المدى القصير (In the short run).
- دول ليس لديها موارد طبيعية زراعية ولا تمتلك الموارد المالية التي تمكنها من استيراد الكميات الكافية من الغذاء ومثل هذه الدولتعاني مشكلةمزمنة في أمنها الغذائي (Chronic food insecurity).

١- الإنتاج الزراعي والغذائي في إقليم جنوبي أفريقيا:

يُعتبر الإنتاج الزراعى محركاً مهماً لنمو معدلات الأمن الغذائي بإقليم جنوبي أفريقيا، وقد انخفضت معدلات إنتاج الحبوب بنحو ٠.٥% في عام ٢٠١٣م عن عام ٢٠١٢م؛ ويرجع ذلك لظروف الجفاف الذي تعرضت لها بعض مناطق الإقليم مثل: زامبيا وغربي مدغشقر وشرقي أي سواتيني وجنوبي ملاوي ووسط موزمبيق وبعض مقاطعات جنوبي زيمبابوي ومعظم ليسوتو، وهذا الانكماش في الإنتاج ترتب عليه زيادة الطلب على الحبوب، إلا أن تحقق في عام ٢٠١٤م

معدل نمو مرتفع في الإنتاج بنسبة ١٢% عن العام السابق له لارتفاع معدلات تساقط الأمطار على معظم الجنوب الأفريقي **(Ncube, et al, 2014, PP: 4, 10)**.

وتتركز الزراعة على طول شريط خصيب من التربة الغرينية التي تتبع الاحواض النهرية بالاقليم، حيث يمتلك الاقليم العديد من الاحواض النهرية(*) أهمها أحواض الزمبيزي والاورانج واللمبوبو (شكل ٢)، وأيضاً تتركز الزراعة في المناطق ذات الأمطار الغزيرة. ويتم ري معظم هذه الزراعة التجارية باستخدام المياه المستخرجة من النهر ومن المياه الجوفية. وتشمل المحاصيل المزروعة في هذه المنطقة محاصيل عالية القيمة - وخاصةً العنب، والزهور، والمحاصيل النباتية والحبوب. ويتم تصدير العديد من المحاصيل عالية القيمة إلى أوروبا.

يشهد نهر الزامبيزي وفقاً للقياسات التي تم أخذها في مارامبا (ليفينجستون سابقاً)، أقصى قدر من التدفق في زامبيا في مارس وأبريل. وأقل تدفق في أكتوبر ونوفمبر. ويبلغ معدل التدفق السنوي لنهر الزمبيزى حوالي ٢٣٠ مليار متر مكعب سنوياً (عند مقياس سد كاريبا)، كما أن هناك تباين في معدلات سقوط الأمطار**(Lucas, 2011, P: 1068)**.

(*) يعتبر نهر الزمبيزي هو أطول رابع نهر في قارة أفريقيا بطول يبلغ ٢٥٧٤ كم، تبلغ مساحة حوض النهر ١,٣٩٠,٠٠٠ كم٢ أي أقل من نصف مساحة حوض نهر النيل. تمثل مساحته الإجمالية حوالي ٤.٥٪ من مساحة القارة وينتشر على ثمانية بلدان، منها سبعة بالاقليم هي: موزمبيق، وملاوي، وزامبيا، وزيمبابوي، وبتسوانا، وأنجولا، وناميبيا **(Lucas, 2011, P: 1065)**، كما يُعد حوض نهر الأورانج ثاني أنهار الاقليم من حيث المساحة بمساحة تبلغ ٩٧٣.٠٠٠ كم٢ وهو أطول أنهار جمهورية جنوب إفريقيا، فيجري غرباً بطول ٢٢٠٠ كم، وأهم روافده نهر فال بطول ١١٢٠ كم وبمساحة حوض تبلغ ١٩٦.٤٣٨كم٢ **(Olivier, et al, 2015, P: 13)**، ثم حوض نهر اللمبوبو بمساحة قدرها ٤٤٠.٠٠٠ كم٢، وطول يصل إلى ١.٦٠٠كم، كما يبلغ طول نهر كونيني ١٢٠٠كم، بمساحة ١٣٧.٠٠٠ كم٢**(AQUASTAT, 2016)**.

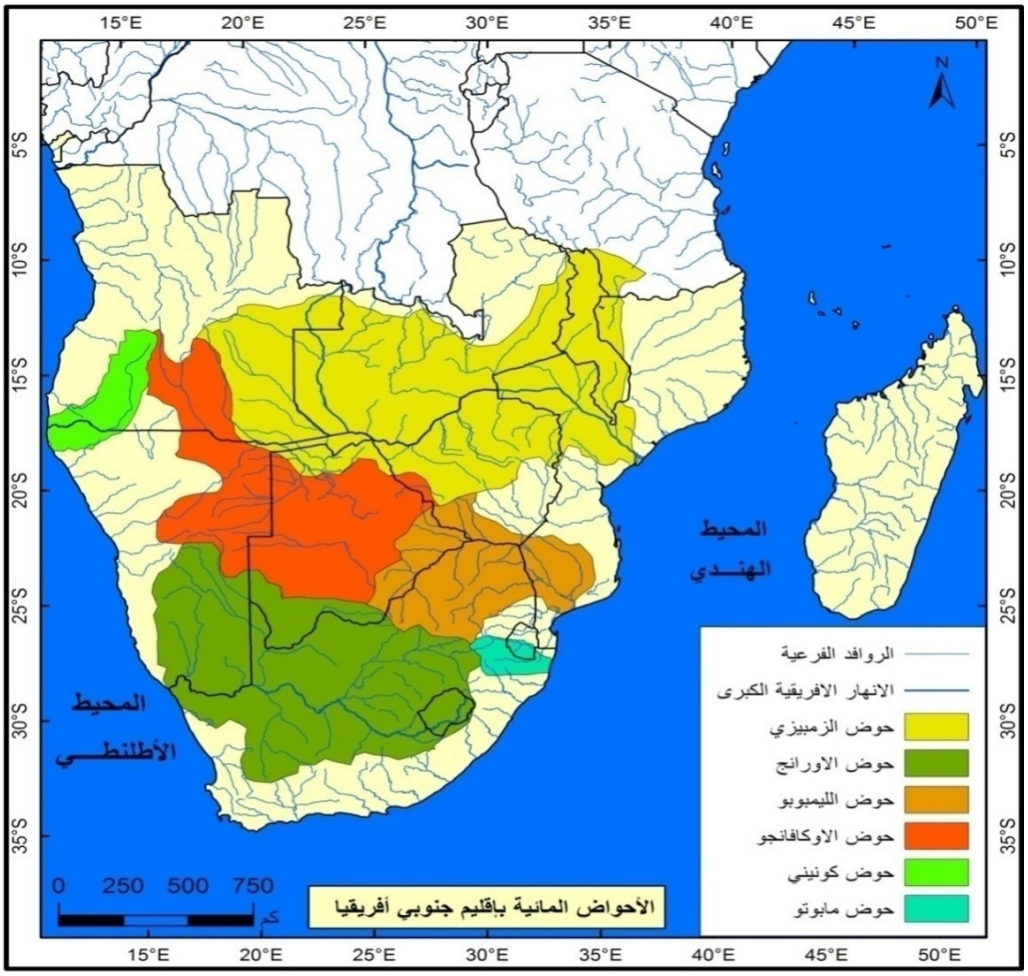

Source: Africa Water Atlas, 2010, United Nations Environment Programme.

شكل (٢) الأحواض المائية للأنهار باقليم جنوبي أفريقيا

وتؤثر أنماط سقوط الأمطار في حوض الأورانج تأثيراً مباشراً على معدل تدفق النهر في ليسوتو وهو ما يُعرف بنهر سينكو، ويتراوح متوسط هطول الأمطار من ٢٨ إلى ٣٢ بوصة (٧٠٠ إلى ٨٠٠ ملليمتر) سنوياً في نهر كاليدون؛ وتجمع هذه المنطقة الصغيرة مع ثلوج الشتاء المرتفعة في مناطق المرتفعات ما يقرب من ٦٠٪ من إجمالي التدفق السنوي لنهر أورانج، كما يتراوح سقوط الأمطار السنوية بعد نهر كاليدون عند نهر فال إلى ما يتراوح بين

١١ إلى ١٦ بوصة في السنة، وبعد نهر فال تقل الأمطار من ٩ بوصات إلى أقل من ٢ بوصة في صحراء ناميب**(Olivier, et al, 2015,P: 11).**

ويوضح الجدول (٢) أن موزمبيق هي الأعلى في امتلاك الموارد المائية المتجددة وذلك بمقدار ٢١٧.١كم٣، في حين أنها تأتي في المرتبة الثانية من حيث امتلاك المساحة المزروعة بأقل من ٤.٨ مليون هكتار وتأتي جمهورية جنوب أفريقيا في المرتبة الأولى بمساحة تقترب من ١٥.٥ مليون دولار، وتأتي دولة ليسوتو في المرتبة الأقل في امتلاك موارد المياه المتجددة وسحب المياه العذبة لقطاع الزراعة وذلك بمقدار ٣كم٣، و٠.٠٥ كم٣/ السنة على التوالي.

جدول (٢) مسحوبات المياه والمساحات المزروعة لبعض دول إقليم جنوبي أفريقيا لعام ٢٠١٦م

الدول	مسحوبات المياه				المساحات المزروعة		
	إجمالي الموارد المائية المتجددة (كم^3)	إجمالي المسحوبات من المياه العذبة (كم^3/السنة)	سحب المياه للزراعة (كم٣/السنة)	سحب المياه للزراعة (%)	المساحة المزروعة (١٠٠٠ هكتار)	المساحة المروية (١٠٠٠ هكتار)	المساحة المروية (%) من المساحة المزروعة
بتسوانا	١٢.٢٤	٠.٣٠	٠.٠٨	٢٦.٧	٢٥٢	١.٤٤	٠.٥٩
ليسوتو	٣.٠٢	٠.٠٥	٠.٠١	٢٠	٣٥٩	٢.٦٤	٠.٨٧
ملاوي	١٧.٢٨	٠.٩٧	٠.٨١	٨٣.٥	٣٦٢٢	٥٦.٣٩	١.٩
موزمبيق	٢١٧.١	٠.٧٤	٠.٥٥	٧٤.٣	٤٧٥٠	١١٨.١٢	٢.٥١
ناميبيا	١٧.٧٢	٠.٣٠	٠.٢١	٧٠	٨٠٨	٧.٥٧	٠.٩٢
ج.جنوب أفريقيا	٥٠	١٢.٥	٧.٨٤	٦٢.٧	١٥٤٥٠	١٤٩٨	٩.٥٣
أي سواتيني	٤.٥١	١.٠٤	١.٠١	٩٧.١	١٩٢	٤٩.٨٤	٢٥.٩٦
زامبيا	١٠٥.٢	١.٧٤	١.٣٢	٧٥.٩	٢٣٨٤	١٥٥.٩١	٧.٧١
زيمبابوي	٢٠	٤.٢١	٣.٣٢	٧٨.٩	٣٨٥٠	١٧٣.٥١	٥.١
الإجمالي	٤٤٧.١	٢١.٨٥	١٥.١٥	-	٣١٦٦٧	٢٠٦٣.٤٢	

Source: Senzanje, Kolonisi, 2017, P: 55.

ويشير جدول (٣) وشكل (٣) إلى مؤشرات الإنتاج الزراعي والغذائي خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٧م. حيث يتضح أن دولة زامبيا حققت مؤشرات مرتفعة للإنتاج الزراعي وكذلك تضاعفت بها مؤشرات الإنتاج الغذائي؛ ويرجع ذلك لما

تمتلكه الدولة من مقومات زراعية متعددة مثل خصوبة التربة والظروف المناخية الملائمة للزراعة، وعلى الجانب الأخر حققت ناميبيا المعدلات الأقل لتلك المؤشرات؛ وذلك لضعف مقومات الزراعة وللظروف المناخية التي حالت دون تطور الإنتاج.

جدول(٣) مؤشر الإنتاج الزراعي والغذائي (% من سنة الأساس٢٠١٠م) خلال الفترة ٢٠١١ – ٢٠١٧م

الدول	الإنتاج الزراعي				الإنتاج الغذائي			
	٢٠١١	٢٠١٣	٢٠١٥	٢٠١٧	٢٠١١	٢٠١٣	٢٠١٥	٢٠١٧
انجولا	١٣٤.٦	١٤٨.٤	١٦٤.٣	١٦٠.٢	١٣٤.٨	١٤٨.٦	١٦٤.٧	١٦٠.٦
بتسوانا	١٤٣.٧	١٢٨.٢	١٢٧.٢	١٠٩.٨	١٤٤.١	١٢٨.٦	١٢٧.٦	١١٠.٢
ليسوتو	١١٠.٤	٩٨.٧	١٠٠.٨	١٠٠.٨	١١٠.٤	٩٨.٠	١١٠.٨	١٠٠.٢
مدغشقر	١٢٢.٦	١٢٨.١	١١٧.٢	١١٩.٢	١٢٣.٥	١٢٩.١	١١٧.٩	١١٩.٩
ملاوي	١٦٤.٥	١٧٢.٨	١٨٥.٨	١٤٨.٩	١٦٦.٩	١٨١.٩	١٨٢.٩	١٥٠.٤
موريشيوس	٩٨.٣	٩٥.٨	٩٣.٦	٩٥.٧	٩٨.١	٩٥.٨	٩٣.٧	٩٥.٨
موزمبيق	١٦١.٣	١٢٨.٧	١٢٩.٦	١٣٦.٦	١٦٦.٥	١٣٠.١	١٢٨.٥	١٣٦.٩
ناميبيا	٨٨.٢	٩١.٣	٨٩.٧	٨٨.٥	٨٨.٧	٩١.٩	٩٠.٣	٨٩.٠
سيشل	١٠٢.٢	١٠٣.٠	١٠٤.٩	١٠٤.٧	١٠٦.١	١٠٧.٢	١٠٩.٤	١٠٨.٩
ج. جنوب أفريقيا	١١٦.٧	١٢٠.٦	١٢٢.٧	١٢٥.٠	١١٧.٢	١٢١.٢	١٢٣.٤	١٢٥.٨
أي سواتيني	١٠٩.٤	١١٢.٢	١١٤.٧	١١٤.٤	١٠٩.٨	١١٢.٦	١١٥.١	١١٤.٨
زامبيا	١٧٩.٥	١٨٧.٨	١٨٦.٠	١٧٩.٥	١٨٢.٣	١٨٤.٥	١٨٧.٩	١٨٠.٥
زيمبابوي	١٠١.٧	١٠٢.٨	٩٩.٢	٩٨.٩	٩٤.٣	٩٨.٦	٩٧.٠	٩٨.٣
الإجمالي	١٢٥.٦	١٢٤.٥	١٢٥.٨	١٢١.٧	١٢٦.٤	١٢٥.٢	١٢٦.٩	١٢٢.٤

Source: Africa Statistical Yearbook, 2018, P: 75.

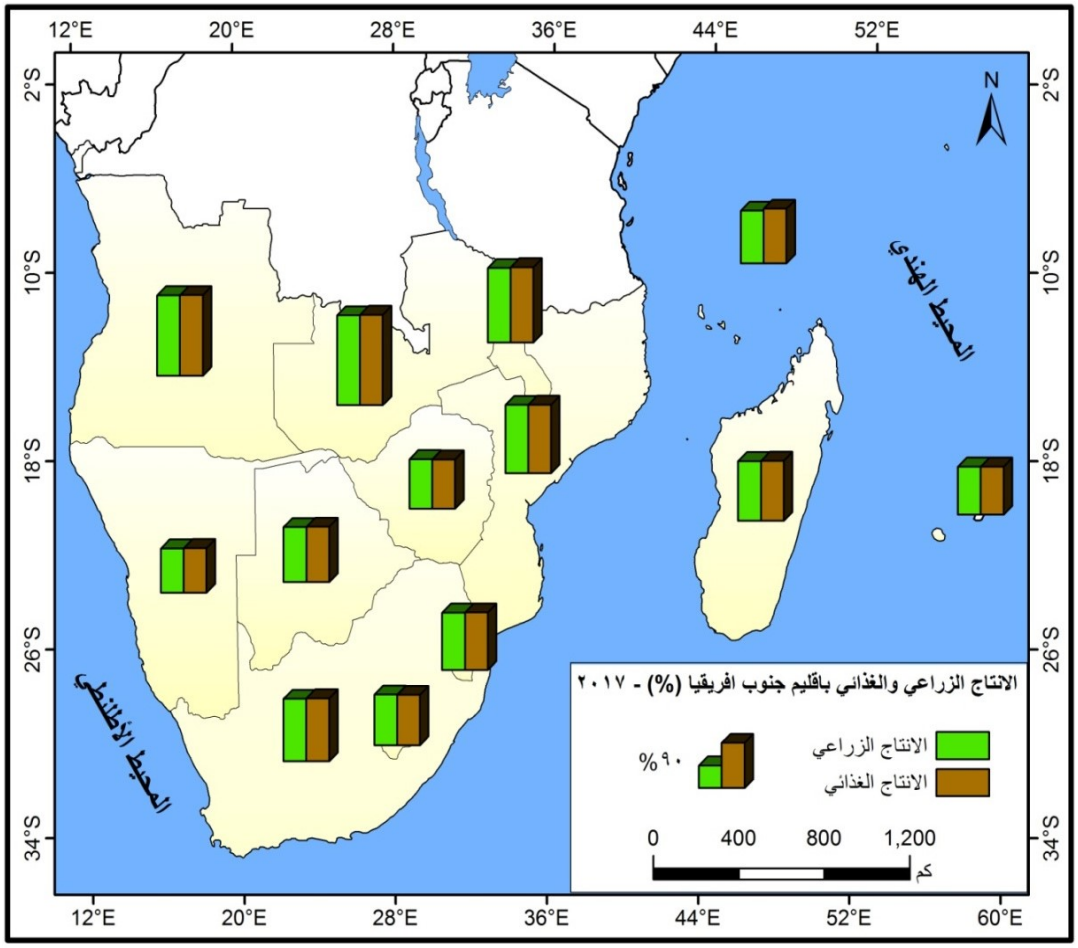

المصدر: اعتماداً على بيانات جدول (٣).

شكل (٣) الإنتاج الزراعي والغذائي (% من سنة الأساس ٢٠١٠م) عام ٢٠١٧م

ويُعد إنتاج الحبوب هو المصدر ذو الأثر البالغ في تحقيق الأمن الغذائي بدول إقليم جنوبي أفريقيا، ويشير جدول (٤) لإنتاج الحبوب بدول الإقليم خلال الفترة ٢٠١٢–٢٠١٧م.

جدول (٤) إنتاج الحبوب بالطن خلال الفترة ٢٠١٢ – ٢٠١٧م

الدول	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧
انجولا	١٠٥٦٨٤٤	١١٨١٩٨٨	١٤١٢٨٢٦	١٥٠٩٧٠٥	١٦٧٥٣٤٢	١٧٣٩٤٨٧
بتسوانا	٥٤٤٣٠	٥٠٣٤٥	٧٩٠٩٣	٥٢٨٠٠	٤٣٨٠٠	٥٩٣٩٨
ليسوتو	٧٥٤٤٢	١٧٣١٩٣	١٠٣٩٦٥	٣٠١٨٠	١٠٧٠٢٥	١٣٩٤٨
مدغشقر	٤٩٧٨٢١٢	٥١٦٢٩١٨	٤٧٤٠٠٨٤	٥٠٠٩٩٤٧	٣٩٩٧٩٢٦	٤٣٨٩٢٨٧
ملاوي	٣٨٠٧٩٧١	٣٦١٠٢٨٣	٣٩٢٤٩٧١	٣٨٣٢٦٥٩	٣٨٩٢٣١٠	٤١٠٩٢٤٥
موريشيوس	١٠١٢	١٣٢٨	١٦٣٦	١٢٤٤	١٢٨٠	١٤٩٨
موزمبيق	٢٢٣٩٠٠٠	٢٨٠٢٥٨٢	٢٩٣١٩٤١	١٦٣٠٩٩٠	٢٢٣٨٥٠٠	٢٨٩٨٤٧٤
ناميبيا	١١١٧٣٨	١٣٦٥٠٠	١١٧٠٠٠	١٦٥٨٠٠	١٨٧٠٠٠	٢١٠٩٨٥
سيشل	١٣٢٨	١٥٩٣	١٨٤٩	١٣٩٥	١٤٨٦	١٩٣٧
ج.جنوب أفريقيا	١٤٥٧٦٦٨٥	١٤٦٩٩٣٠٦	١٢٩١٨٥٦٢	١٤٢٦٦٢٤٠	١٤٨٧٢٩٠٠	١٤٩٨٧٦٣٤
أي سواتيني	٥٧٩٠٥	٦٨٩٢٥	٨٦٠٢٦	٧٧١٥٠	٨٣٨٢٥	٨٩٤٣٨
زامبيا	٢١٩٩٦٩١	٣١٠٠٦٢٤	٣٣٧٣٦٨١	٣٢٠٣٣٥٤	٢٩٠٠٠٤٤	٣١٩٨٣٢٠
زيمبابوي	٨٨٢٩٥٦	١٤٠٥١٢٤	١٦٩٨٦٢٧	١١٦٠٤٥٠	٩٩٨٤٥٠	١١٩٢٣٨٤
الإجمالي	٢٣١٠٨٧٠	٢٤٩١٧٤٧	٢٤١٤٤٨٢	٢٣٠٣٢٢٤	٢٣٧٦٩١٤	٢٤٧٢٩٨٣

Source: (1) AGRA, 2015, PP: 218, 219.

(2)http://dataportal.opendataforafrica.org/mxlmxpb.

يتبين من جدول (٤)، وشكل (٤) أن جمهورية جنوب أفريقيا هي الأعلى في إنتاج الحبوب بكميات بلغت ١٤.٩ مليون طن عام ٢٠١٤م؛ ويرجع ذلك لكبر مساحة الدولة مما يترتب عليه المساحة المهيأة للزراعة، كما تأتي موريشيوس في الترتيب الأخير بإنتاج من الحبوب قدرة ١.٣ ألف طن في نفس العام؛ وذلك لكونها الدولة الأصغر في مساحة الأراضي الزراعية.

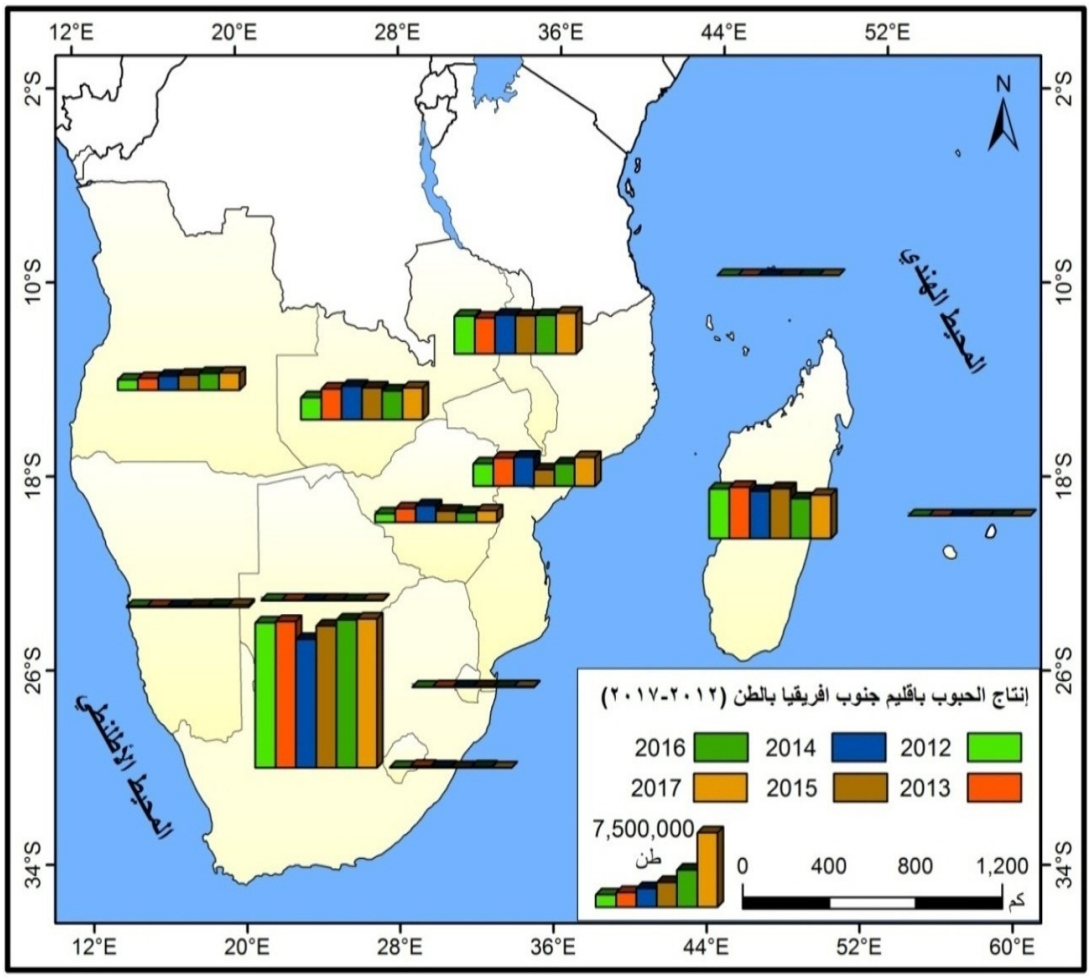

المصدر: اعتماداً على بيانات جدول (٤).

شكل (٤) إنتاج الحبوب بالطن باقليم جنوبي افريقيا خلال الفترة ٢٠١٢ – ٢٠١٧م

أما عن الإنتاج من الأنواع المختلفة لمركب محاصيل الاستهلاك الغذائي كما هو موضح بجدول (٥)، يتبين أن الكسافا والذرة هما الأكثر إنتاجاً بمعظم دول الإقليم عدا سيشل وأي سواتيني وجمهورية جنوب افريقيا بالنسبة للكسافا، ومدغشقر وموريشيوس وسيشل بالنسبة للذرة، وهم من المحاصيل الغذائية بالاقليم.

جدول (٥) إنتاج أهم المحاصيل الغذائية بدول جنوبي أفريقيا بالطن خلال عامي٢٠١٠_ ٢٠١٦م

الدول	السنة	الكسافا	الذرة	السرغم	القمح	الأرز	البطاطا	الدخن
انجولا	٢٠١٠	١٣٨٥٩	٩٨٧	-	-	-	-	-
	٢٠١٦	٩٩٨١	١٨٣١	-	-	-	-	-
بتسوانا	٢٠١٠	١٦٥٧٥	٢١٩٠٠	٣١٣٢٦	-	-	-	-
	٢٠١٦	٣١٣٢٦	٩١٢٠٠	٢٨٣١٠	-	-	-	٢٩٣٣٢
ليسوتو	٢٠١٠	١٢٨٢١٣	١١٩٩٠٠	٢٨٨٣٠	١٠٣٢	-	-	-
	٢٠١٦	٦٥٦٣٦	١٢٢٠٠	٩٥٢٩	٧٠٦٩	-	-	-
مدغشقر	٢٠١٠	٤١١٩١٣	-	-	-	٤٧٣٧٩٦٥	-	-
	٢٠١٦	٣٦٦١٧٤	-	-	-	٣٩٧٧٨٦٣	-	١٧٦١
ملاوي	٢٠١٠	٣٦٨٠٦	٣٢٣٣١٦٥	٣٦٨٠٦	٢٣٤١	١١٠١٠٦	-	٢٤٤٩٥
	٢٠١٦	٦٨١١١	٣٦٢٣٩٢٤	٦٨١١١	١٩٠١	١١٠٤٠٥	-	٣٣١٩٨
موريشيوس	٢٠١٠	١٢٨٣٠	-	-	-	٣١٦٠٠	٢٢٠٠٠	-
	٢٠١٦	١٤٥١٠	-	-	-	٦٥٧٠٠	١٦٠٠٠	-
موزمبيق	٢٠١٠	١٣٩٢٦١	١١٧٧	١٢٧٨٩٤	١٧٨٧٠	١٥٩٩١٨	٥٨٧٠٠	٢١٩٤٥
	٢٠١٦	١٥٥١٦٤	١٠٠١	١٥٥١٦٤	٢١٠٠٠	١٥٥٧٤١	٥٠٣٠٠	٢٩٣٣٢
ناميبيا	٢٠١٠	-	-	٧١٢٧	١٥٠٠٠	-	-	٧٣٠٢٣٤
	٢٠١٦	٨٧٣٣	٥٥٩٨٦	٨٧٣٣	١٣٤١١	-	-	٤٤٨٥٧٦
سيشل	٢٠١٠	-	-	-	-	-	-	-
	٢٠١٦	-	-	-	-	-	-	-
ج.جنوب أفريقيا	٢٠١٠	-	١٢٨١٥	-	١٧٤٣	-	٢٠٩٧٠٠	-
	٢٠١٦	-	٧٧٧٩	-	٢٠٠٩	-	٢١٥١٠٠	-
أي سواتيني	٢٠١٠	-	٦٨٠٠	-	-	-	-	-
	٢٠١٦	-	٣٤٠٠	-	-	-	-	-
زامبيا	٢٠١٠	٢٧٧٣٢	٢٧٩٤٨٣	٢٧٧٣٢	١٧٢٢٦	٥١٦٥٦	-	٤٧٩٩٧
	٢٠١٦	١١٥٥٧	٢٨٧٣٠٠	٨١٢٣	١٠٣٨٨٩	٢٥٥١٤	-	٣١٩٦٧
زيمبابوي	٢٠١٠	١١٥٢	١١٩٢	-	-	-	-	-
	٢٠١٦	٨٥٤	٨٥٣	-	-	-	-	-

Source: (1)Africa Statistical Yearbook, 2018, PP: 117, 127, 237, 252, 257, 272, 282, 287, 317, 332, 347, 372, 377.
(2) http://dataportal.opendataforafrica.org/mxlmxpb. (3) Steven, 2012, P: 25.

ويتضح من خلال تناول لبعض الأمثلة عن دول الإقليم كما هو موضح بجدول (٥)، أن **ملاوي** حققت اكتفاء ذاتي من إنتاج الحبوب عام ٢٠١٧م وحتى شهر مايو من عام ٢٠١٨م، فتزايد إنتاج الحبوب من البقوليات والذرة والفول السوداني بنسبة ١٥%، وهذا ما يغطي الفجوة الغذائية ويكفي لمتطلبات السوق، أما في موزمبيق فيتعرض شمال الإقليم لظروف الجفاف مما أدى لانخفاض إنتاج المحاصيل ومن ثم نقص احتياجات الأسواق الغذائية حتى سبتمبر ٢٠١٨م لتعرض محصول الذرة لارتفاع الأسعار، وفي مدغشقر بلغ إنتاج محصول الأرز نحو ٣.٦ مليون طن عام ٢٠١٧م محققاً بذلك زيادة في الإنتاج حوالي ١٧% عن عام ٢٠١٦م.

كما بلغ إنتاج الذرة ٢٦٤ ألف طن في نفس العام بزيادة قدرها ٦% عن العام السابق له، وبزيادة ٢١% لآخر خمس سنوات، كما بلغ إنتاج الكسافا ٢.٦ مليون طن في نفس العام بزيادة قدرها ٣% عن عام ٢٠١٦م وبنسبة ٧% عن أخر خمسة أعوام، ويعود ذلك لزيادة الأمطار المتساقطة على جنوب غرب مدغشقر خلال شهري مايو ويونيو لعام ٢٠١٧م وذلك بكميات تتراوح بين ١٠، ٣٠ ملم كما هو مسجل بمحطات توليرTulearوبتيوكيBetioky وأمبانيهيAmpanihy، مما أدى إلى زيادة الإنتاج كذلك من محاصيل البطاطس والبقوليات والبطاطا، وهذا ما ترتب عليه استقرار أسعار المواد الغذائية في نهاية عام ٢٠١٧م وانخفض معظمها بنسبه بلغ متوسطها ٢٣% عن آخر خمسة أعوام، فحققت أسعار الأرز انخفاضاً بلغ ١١%، والذرة ١٥%، وتوقفت المساعدات الإنسانية نهائياً لجنوب مدغشقر في مايو ٢٠١٨م، أما في زيمبابوي فقد ارتفعت معدلات الجفاف في جنوب وغرب الدولة خلال عام ٢٠١٧م وانخفضت كميات الإنتاج من محاصيل الحبوب الغذائية وخاصة الذرة.

أما في ليسوتو فهناك حالة من تدهور الأمن الغذائي لحالة الجفاف المستمر الذي تعاني منه الدولة وقد بدأت تلك الأزمة منذ عامي ٢٠٠٢م، و٢٠٠٣م وكانت أشد من أزمة الجفاف التي تعرضت لها الدولة خلال عامي ١٩٩١م، و١٩٩٢م وكان ذلك إيذاناً بدخول المنطقة في حالة جفاف مزمن مما ترتب عليه الانخفاض المستمر للإنتاج الزراعي ومن ثم المحاصيل الغذائية وهذا أدى إلى اعتماد الدولة المستمر على المساعدات الخارجية والاعتماد على استيراد السلع من الخارج(**Africa Statistical Yearbook, 2018**).

٢- الثروة الحيوانية في إقليم جنوبي أفريقيا:

تشير العديد من الدراسات إلى تزايد الطلب على السلع الحيوانية في القارة الأفريقية، ويرجع ذلك إلى الزيادة الكبيرة في عددالسكان، التي يمكن أن تتضاعف في بعض بلدان القارة بحلول عام ٢٠٥٠م، مما يترتب عليه ارتفاع معدلات التحضر ومن ثَم تغيير النظام الغذائي من خلال ارتفاع حصة البروتينات. فمن المتوقع ارتفاع استهلاك المنتجات الحيوانية بالإقليم، فمن المقدر ارتفاع نسبة استهلاك لحوم الماشية عام ٢٠٣٠م إلى ٨٨% ثم إلى ٩٣% في عام ٢٠٥٠م، وكذلك تزايد الاستهلاك من الألبان إلى ١١٣% في عام ٢٠٣٠م ثم إلى ١٣٥% عام ٢٠٥٠م، ومن الدواجن والبيض نحو ١٩١%، و٢١٤% عام ٢٠٣٠م على الترتيب، ثم إلى ٩١%، و١١٠% عام ٢٠٥٠م على التوالي، أما عن الاستهلاك من لحوم (الضأن والماعز) ولحوم الخنازير فمن المقدر أن تتزايد بنسبة ٥٢%، ٧٣% عام ٢٠٣٠م على الترتيب، ١٥٨%، و١٦١% عام ٢٠٥٠م على التوالي.

وقد زاد الاهتمام بالرعاية البيطرية للحيوانات فقد أدى وضع المضادات الحيوية داخل التغذية لتحسين الإنتاج من اللحوم واللبن والبيض ومن ثم سهولة الحصول عليها لعدد كبير من المستهلكين وخاصة في المناطق الحضرية، ولكن

على الجانب السلبي زاد الطلب على العلف الحيواني بشكل كبير؛ مما أدى إلى تحويل مساحات كبيرة من الأراضي لزراعة المحاصيل العلفية، بينما في الوقت نفسه ارتفعت أسعار الذرة وفول الصويا المستوردة، فضلاً عن الكثير من الأمراض المُعدية وإنفلوانزا الطيور كل ذلك يؤثر بالسلب على الإنتاج (Fao, 2017(b), P: 7).

ثالثاً: استهلاك المنتجات الغذائية في إقليم جنوبي أفريقيا

يعطي استهلاك المنتجات الغذائية إنعكاس لحالة السكان من حيث نصيب الفرد من الدخل وكذلك المنتجات الغذائية من حيث النوع والكمية، وتتمثل دراسة استهلاك المنتجات الغذائية بالاقليم من خلال التعرف على:

١ـ كفاية الغذاء:

تتمثل كفاية إمدادات الطاقة الغذائية في مكونات الغذاء من البروتين والدهون والسعرات الحرارية التي يحصل عليها الشخص يومياً، ويقدر محتوى استهلاك الطاقة الغذائية من خلال حساب استهلاك جميع السلع الغذائية مقسوماً على حجم السكان(www.fao.org/economic/ess/fs/en).

وهناك زيادة في معدلات السعرات الحرارية المستهلكة في إقليم جنوبي أفريقيا في الحبوب بنسبة بلغ أدناها ٧% في الدول الأقل استهلاكاً بالإقليم مثل موزمبيق وملاوي، ووصلت إلى ٥٠% كما هو الحال في زامبيا، وأخيراً بلغت ٧٤% في الدول الأكثر استهلاكاً كما هو الحال في جمهورية جنوب أفريقيا. ويشير جدول (٦) إلى نصيب الفرد اليومي من استهلاك إمدادات الطاقة من السعرات الحرارية المرتبط بالنظام الغذائي (كالوري/فرد/يوم)*.

(*) يقاس نصيب الفرد من استهلاك الأغذية بالكيلو سعر حراري للشخص الواحد في اليوم (كالوري/شخص/يوم) على المستوى القطري، ويشير المعدل إلى كمية الأغذية المتبقية

جدول (٦) نصيب الفرد اليومي من استهلاك إمدادات الطاقة من السعرات الحرارية (كالوري/فرد/يوم) خلال الفترة ٢٠٠٠ – ٢٠١٧م

الدول	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧
انجولا	١٦١٦	١٦٦٤	١٧٤٩	١٩٠٢	٢٠٣٠	٢٠٥٥	٢٠٨٣	٢١٠٠	٢١٤٠	٢٢٠٠
بتسوانا	٢٤٣٨	٢٣٦٤	٢٤٤٢	٢٤٤٠	٢٣٩٠	٢٣٨٠	٢٣٧٠	٢٣٩٠	٢٤١٠	٢٤٣٠
ليسوتو	٢٣٩٩	٢٤٨٩	٢٣٧٠	٢٣٨٠	٢٤٢٥	٢٤٣٠	٢٤٥٥	٢٤٧٠	٢٤٦٠	٢٤٩٦
مدغشقر	١٩٦٤	١٩٩٤	٢٢٠٠	٢٠٩٠	٢٠٧٣	٢٠٦٠	٢١٢٠	٢١٣٠	٢١٣٠	٢١٢٠
ملاوي	١٨٨٢	١٩٧٢	٢١٣٨	٢١٤٣	٢١٦٠	٢٢٩٠	٢٠٦٧	٢١٣٠	٢٣٠٠	٢٣٢٠
موريشيوس	٢٣٤٠	٢٥٦٩	٢٧٦٠	٢٨١٠	٢٨٦٧	٢٩٥٠	٢٩٧٠	٢٩٨٠	٢٩٣٠	٣٠٠٠
موزمبيق	١٧٠٢	١٧٨٥	١٩٥٥	١٩٧٦	٢٠٨٥	٢٠٩٠	٢٠٢٤	٢١١٠	٢١٢٠	٢١٤٠
ناميبيا	١٩٩٢	٢٠٢١	٢١٩١	٢٣١٥	٢٢٥٩	٢٢٩٠	٢٢٨٨	٢٣٥٠	٢٣٥٠	٢٣٦٠
سيشل	٢٢٨٠	٢٣٠٧	٢٣٢٠	٢٣٤٢	٢٣٧٩	٢٣٩٠	٢٣٩٦	٢٤٠٠	٢٤٣٠	٢٤٦٠
ج. جنوب أفريقيا	٢٧٧٤	٢٧٥٣	٢٨٢٠	٢٩١٦	٢٩٨٠	٢٩٩٠	٣٠٠٠	٣٠١٠	٣٠٤٠	٣١١٠
أي سواتيني	٢٢٨٩	٢٣٨٠	٢٣٢٠	٢٣٢٣	٢٣٦٠	٢٣١٠	٢٣١٧	٢٣١٠	٢٢٩٠	٢١٠٠
زامبيا	١٩٥٠	١٩٨٣	٢٠١٠	١٩٧٠	١٨٩٢	١٨٩٠	١٨٧٨	١٨٩٠	١٨٨٠	١٨٧٥
زيمبابوي	١٩٣٠	١٨٩٩	١٩٨٠	٢٠٦٣	٢١٢٠	٢١٣٧	٢١٤٠	٢١٧٠	٢١٨٠	٢٢١٠

Source: (1)FAO(a) Statistical Yearbook 2017.(2) FAO(a), 2018.

ويتبين من قراءة وتحليل جدول (٦) وشكل (٥) أن جمهورية جنوب أفريقيا هي الأعلى بكمية بلغت ٣١١٠ كالوري للفرد يومياً عام ٢٠١٧م، وزامبيا هي الأدنى بمقدار ١٨٧٥ كالوري للفرد يومياً في نفس العام وقد حافظت جمهورية جنوب أفريقيا على أعلى نصيب للفرد منذ عام ٢٠٠٠م بأكثر من ٢٧٧٠ كالوري يومياً، في الوقت الذي كانت أنجولا هي الأدنى بنصيب فرد تجاوز ١٦١٠ كالوري يومياً.

للاستهلاك بعد حساب كافة الاستخدامات غير الغذائية وكذلك الفاقد من خسائر المنتجات القابلة للاستخدام بداية من خسائر تجميع المزارع والتوزيع على موانئ الاستيراد إلى مستوى البيع بالتجزئة **(منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ٢٠١٣م، ص:٥١)**.

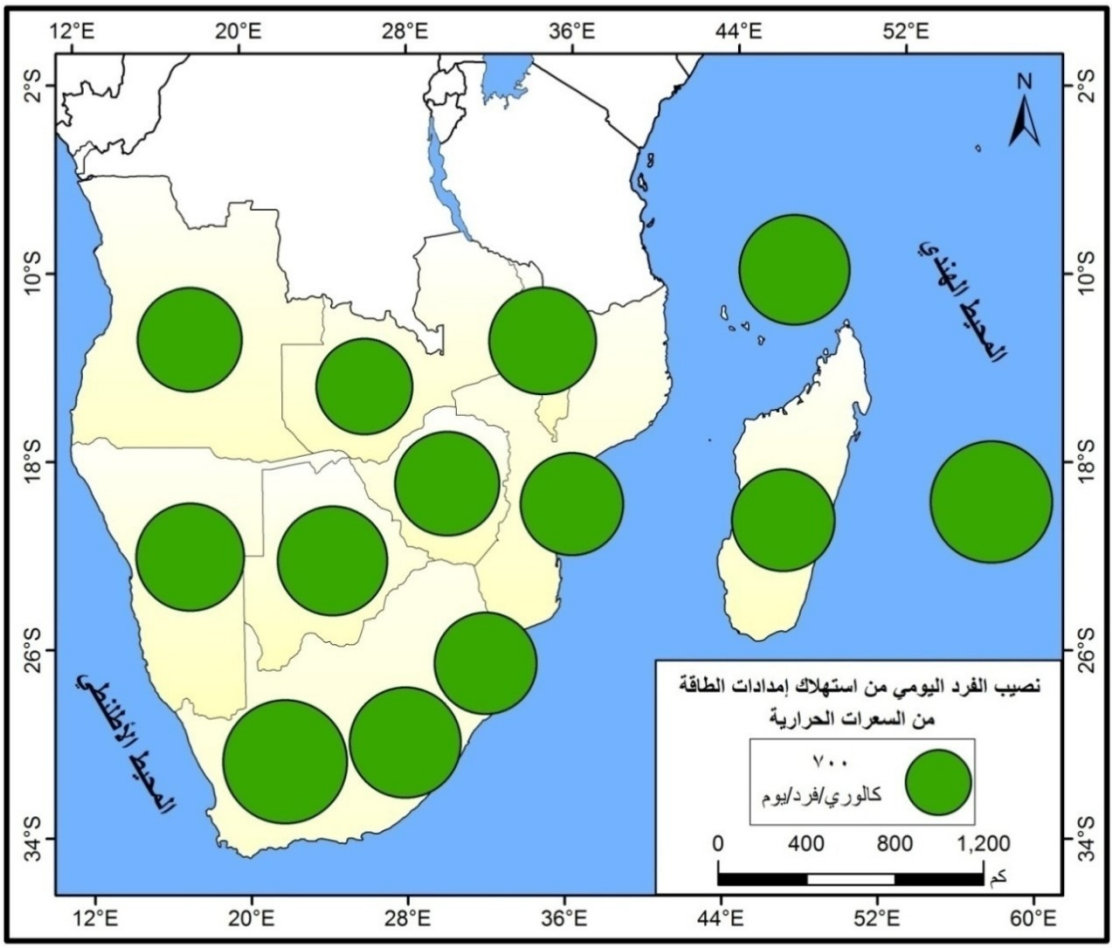

المصدر: اعتماداً على بيانات جدول (٦).

شكل (٥) نصيب الفرد اليومي من استهلاك إمدادات الطاقة من السعرات الحرارية (كالوري/فرد/يوم) عام ٢٠١٧م

وتجدر الإشارة للقول بأنه ليس عدد السكان وحده أو التقدم التكنولوجي للشعوب هما العاملين المحددين لصفات سكان الدول، بل يجب إضافة عامل ثالث؛ وهو مقدار ما يحصل عليه الفرد في غذائه من سعرات حرارية**(رياض، وعبد الرسول، ٢٠١٣م، ص:٧١).**

٢-نصيب الفرد اليومي من البروتين والدهون بإقليم جنوبي أفريقيا:

يُعد استهلاك الفرد من البروتين والدهون من أهم المقاييس لحالة الأمن الغذائي، فكلما زادت تلك الكميات المستهلكة دل ذلك على حالة الاستقرار الغذائي للمجتمع. وهناك فواقد في إستهلاك الغذاء تتمثل في: الفاقد في عمليات كثيرة ربما بلغت ٣٠% فاقد قبل الحصاد، و٣٠% فاقد ما بعد الحصاد، وهناك فاقد أخر يتمثل في أن الإنسان لا يأكلكل أجزاء المحصول، فبعض أجزائه غير صالحة للغذاء البشري. وأخيراً فاقد معامل تحويل الغذاء من النبات للحيوان للإنسان(**رياض، عبد الرسول، ٢٠١٣م، ص:٦٧**). وهناك بصورة عامة تغير ايجابي ببعض دول الإقليم في استهلاك الغذاء، تراوح أدناها بين ٣٪ و٤٪ في بتسوانا، وهو تغير منخفض، وتراوح أعلاها بين ١٥%، و٢٠% في مدغشقر. ويشير جدول (٧)، وشكل (٦) إلى متوسط نصيب الفرد من استهلاك البروتين والدهون بإقليم جنوبي أفريقيا خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧م).

جدول (٧) متوسط نصيب الفرد اليومي من استهلاك البروتين والدهون بإقليم جنوبي أفريقيا
(جرام / فرد / يوم) خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧م)

الدولة	النوع	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	المتوسط
أنجولا	بروتين	٣٥	٣٤.٩	٣٨.١	٤٢.٤	٤٤	٤٥	٤٦	٤٦	٤٣	٤٦	٤٢
	دهون	٣٣.٦	٣٥.٦	٣٧,٩	٤٣.٨	٤٧.١	٤٧.٦	٤٨.٢	٤٨.٥	٤٦	٤٦	٤٣.٤
بتسوانا	بروتين	٦٨.١	٦٩.٥	٦٧	٦٥.٧	٥٨	٥٨	٦٠	٦١	٦٤	٦٩	٦٤
	دهون	٤٧.٤	٥٣.٨	٤٩.٩	٥٢	٥٧	٥٥.٦	٥٦.٧	٥٧.٣	٥٤	٥٨	٥٤.٢
ليسوتو	بروتين	٦٧.٥	٦٧.٤	٦٨.٢	٦٨.٥	٦٨	٦٨	٦٧	٦٧	٦٩	٧١	٦٨.٢
	دهون	٣٥.١	٣٥.٨	٣٥.١	٣٢.٨	٣٢	٣١.٣	٣٠.٥	٣٠.١	٣٣	٣٦	٣٣.٢
مدغشقر	بروتين	٤٦.٢	٤٦.٩	٤٧.٢	٤٦.٨	٤٩	٤٩	٤٩	٤٨	٤٩	٥٢	٤٨.٣
	دهون	٢٨.٥	٢٩.٩	٢٩.٢	٢٦.٩	٢٨.٧	٢٨.٧	٢٧.٦	٢٦.٦	٣٠	٣٢	٢٨.٨
ملاوي	بروتين	٤٩.٧	٥٠.٤	٥٣.٣	٥٤.٤	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٥٥	٥٩	٥٦.٤
	دهون	٢٤.٩	٢٨.٥	٢٧.٢	٢٧.٣	٣٣.١	٣٤.٨	٣٧.١	٣٨.٨	٣١	٣٤	٣١.٧
موريشيوس	بروتين	٧٠	٧١	٧٧	٧٩	٨٣	٨٣	٨٤	٨٤	٨٤	٨٩	٨٠.٦
	دهون	٧٥	٨٢	٨٣	٨٥	٨٤.٧	٨٥.١	٨٤.٢	٨٤.٢	٨٤	٨٦	٨٣.٣
موزمبيق	بروتين	٣١.٤	٣٥.٦	٣٨.٨	٤٠.٤	٤٢	٤٣	٤٣	٤٣	٣٨	٤١	٣٩.٦
	دهون	٣٢	٣٢.٩	٣٢.٣	٣٢.٦	٣٧.٧	٣٧	٣٦	٣٥.٧	٣٨	٣٩	٣٥.٣
ناميبيا	بروتين	٥٣.٣	٥٣.٨	٦٥.٩	٦٤.٧	٦٣	٦٤	٦٣	٦٢	٦٧	٧٠	٦٢.٧
	دهون	٣٠	٣٠.١	٥١.٤	٥٣.٧	٥١.١	٥٢.٦	٥٣.٣	٥٢.٩	٥٤	٥٦	٤٨.٥
سيشل	بروتين	٧٢.٢	٧٣.٧	٧٢.٢	٧٧.٥	٨٢	٨٠	٧٩	٧٨	٨٤	٨٧	٧٨.٦
	دهون	٦٦.٥	٧٠.٢	٨٢.٤	٧٣.٦	٦٤.٧	٦٣.١	٦١.٣	٦٠.٦	٧٠	٧٤	٦٨.٦
ج.جنوب أفريقيا	بروتين	٧٢.٤	٧٢	٧٤.٣	٧٨.١	٨١	٨٣	٨٣	٨٤	٨١	٨٤	٧٩.٣
	دهون	٦٩.٨	٦٩.٨	٦٩.٨	٧٥.٤	٨٠.٦	٨٢.٢	٨٣.٨	٨٥.٥	٨١	٨٢	٧٧.٩
أي سواتيني	بروتين	٥٨.١	٥٦.٥	٦٠.٦	٦٤.٢	٦٤	٦٠	٥٩	٥٨	٦٣	٦٥	٦٠.٨
	دهون	٤٢.٥	٣٩.٥	٤٥.٥	٥٧.١	٥٢.٣	٤٨.٤	٤٧.١	٤٥.٥	٥٤	٥٦	٤٨.٨
زامبيا	بروتين	٥٠.٤	٥١.٤	٤٧.٦	٤٨.١	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٨	٥١	٤٨.٥
	دهون	٢٨.٦	٢٦.٦	٣٢.٣	٣٣.٩	٣٤.٣	٣٤	٣٦.١	٣٨.٤	٣٥	٣٦	٣٣.٥
زيمبابوي	بروتين	٤٦.٣	٤٤.٨	٤٥.٥	٤٩.٦	٥٣	٥٣	٥٤	٥٥	٥٥	٥٩	٥١.٥
	دهون	٤٥.٧	٤٦.١	٥٠.٣	٥٥.٢	٥٦.٣	٥٧	٥٨.٤	٦٠	٥٨	٦٢	٥٤.٩

Source: (1) FAO(a) Statistical Yearbook 2017. (2)FAO, 2018.

يتبين من قراءة جدول (٧) وشكل (٦) أن هناك حالة من تدني نصيب الفرد على مستوى الإقليم من البروتين أو الدهون فكانت أعلى قيمة لنصيب الفرد من البروتين عام ٢٠١٧م في موريشيوس وذلك بـ ٨٦ جرام للفرد يومياً، وأدنى قيمة في مدغشقر بـ ٣٢ جرام للفرد يومياً في نفس العام، أما عن نصيب الفرد من البروتين فكان أعلاها وأدناها في موريشيوس وموزمبيق على الترتيب بقيمة ٨٩ جرام للفرد يومياً، و ٤١ جرام للفرد يومياً على التوالي عام ٢٠١٧م؛ ويرجع ذلك

لعدة عوامل منها عدد السكان ومدى وفرة أو ندرة الإمدادات الغذائية بدول الإقليم.

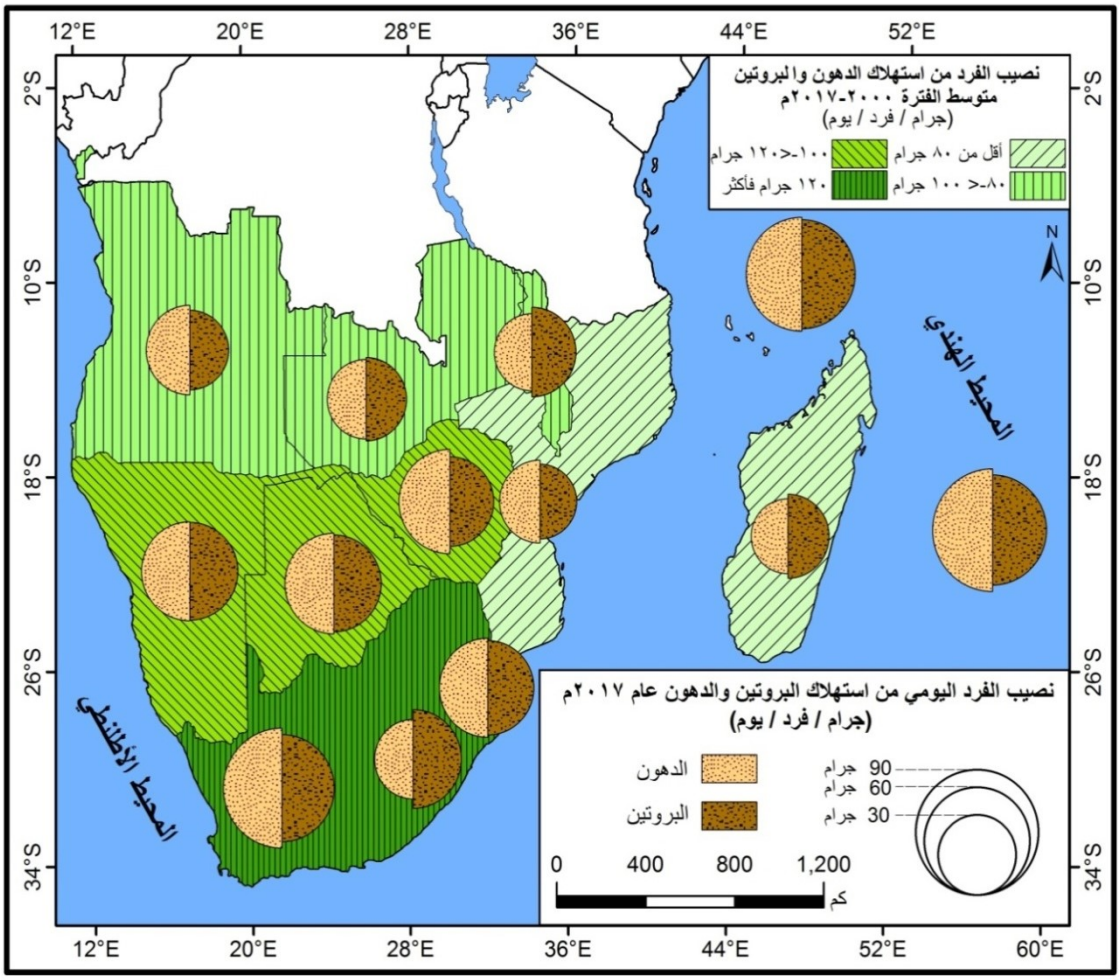

المصدر: اعتماداً على بيانات جدول (٧).

شكل (٦) متوسط نصيب الفرد اليومي من استهلاك البروتين والدهون بإقليم جنوبي أفريقيا (جرام / فرد / يوم) خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٧م)

رابعاً: حالة انعدام الأمن الغذائي في إقليم جنوبي أفريقيا

يواجه إقليم جنوبي أفريقيا منذ ما يقرب من نصف قرن حالة من انعدام الأمن الغذائي؛ وذلك نتيجة لعدة عوامل مثل تغير المناخ، وعدم نجاح الزراعة المحلية، وعدم اهتمام المسئولين المحليين، وضعف دور الاستجابة الدولية للحد من الجفاف، وكان الحل في الاعتماد على الأسواق العالمية، والمساعدات الأجنبية (سياسة المعونة الغذائية)، والاعتماد على المحاصيل المعدلة جينياً. ويُعرف انعدام الأمن الغذائي بعدم قدرة الأشخاص في الحصول على الكميات الكافية من الأغذية لضمان نمو طبيعي للإنسان. ويأتي ذلك نتيجة عدم توافر الأغذية أو عدم كفاية القدرة الشرائية أو التوزيع غير الملائم أو استخدام الأغذية بشكل غير مناسب على صعيد الأسر.

ويعتبر انعدام الأمن الغذائي إلى جانب تراجع الرعاية الصحية وتناول أطعمة غير صحية من الأسباب الأساسية للحالات التغذوية السيئة. وتكون أيضاً حالة انعدام الأمن الغذائي مزمناً أو موسمياً أو انتقالياً **(منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ٢٠١٣م، ص:٥١)**.

١- التوزيع الجغرافي لانعدام الأمن الغذائي لدول جنوبي أفريقيا

تتمثل دول انعدام الأمن الغذائي بالجنوب في ثلاثة مناطق رئيسه، وهي: المناطق القاحلة أو الجافة الواقعة في الجزء الشمالي للإقليم، والمناطق شبه القاحلة أو شبه الجافة الواقعة في الأجزاء الجنوبية من المناطق السابقة، والمناطق الزراعية الحرجية في المناطق شبه الرطبة والرطبة من الغابات، وتتمثل تلك المناطق بصورة كبيرة في جنوب ووسط وغرب زيمبابوي، وشمال ووسط زامبيا، ومعظم ناميبيا، وشرق ووسط انجولا، وغرب موزمبيق، وجنوب ملاوي، ومناطق محددة في ليسوتو، وجيوب صغيرة في شمال وسط جمهورية جنوب أفريقيا**(Johan, et al, 2012, P. 54)**. وهناك معيار آخر – غير طبيعي -

يحدد دول انعدام الأمن الغذائي بجنوبي أفريقيا يتمثل في حالة الاضطرابات المدنية والحروب الأهلية (مثل جمهورية جنوب إفريقيا)، والبلدان ذات الكثافة السكانية الحضرية الفقيرة (مثل زامبيا) والدول ذات البنية التحتية الضعيفة (مثل ملاوي وموزمبيق).

وهناك خمسة عشر مؤشر للإنتاج الزراعي تحدد حالة الأمن الغذائي، تسعة مؤشرات منهم تمثل الأراضي الجافة، وستة مؤشرات للمناطق الزراعة الحرجية، وفيما يتعلق بالأراضي الجافة، تنقسم إلى المناطق القاحلة في الجنوب الأفريقي، والمناطق القاحلة وشبه القاحلة في المراكز الحضرية والمناطق المحيطة بها، وتنقسم مناطق الزراعة الحرجية إلى المناطق الأساسية ذات الغابات الطبيعية والأراضي الزراعية وهامش المراكز الحضرية مع المناطق المحيطة بها.

تتميز مناطق الزراعة الحرجية بخصائص أفضل مثل المزيد من سقوط الأمطار، وبالتالي تتمتع بإمكانيات إنتاج زراعي أفضل في حين أن عوامل الوصول تصبح أكثر أهمية في هذه المناطق شبه القاحلة، وعلى الجانب الأخر يعتبر الأمن الغذائي في المناطق شبه الجافة أفضل مقارنة بالمناطق الجافة، فالإمكانات الزراعية عالية مع تعرية منخفضة (نسبياً) للتربة. على الرغم من أن الكثافة السكانية ودرجة التحضر منخفضة، كما أن هناك قدرة للوصول إلى الأسواق بسبب وجود بنية تحتية جيدة للطرق**(Johan, et al, 2012, P. 59).**

٢ـ أسباب انعدام الأمن الغذائي في إقليم جنوبي أفريقيا

تتعدد أسباب انعدام الأمن الغذائي بالاقليم مثل التغيرات المناخية والتردي البيئي والنزاعات والصراعات المحلية والانفجار السكاني والسياسات الحكومية والانهيار في الخدمات والثقافة الغذائية للشعوب(العادات والتقاليد) وتتنوع الأسباب الجغرافية(الطبيعية والبشرية) أهمها:

أ- تزايد أعداد السكان

تم صياغة مشكلة الأمن الغذائي قبل ما يقرب من قرنين من الزمان عندما أوضح مالتوس Malthusian أن الإنتاج الزراعي يواكب النمو السكاني، وبالتالي فان مخاوف نقص الأمن الغذائي ترتبط بحالة العجز المرتبط بعدد السكان المتسارع في النمو. وقد يأتي يوم لا تستطيع تكنولوجيا إنتاج الغذاء مواصلة نمو إنتاج الغذاء لتقابل نسبة نمو سكان العالم. ولا بد لنا من أننطور عاداتنا الغذائية**(رياض، وعبد الرسول، ٢٠١٣م، ص: ٦٣)**.

ويشير جدول (٨) إلى تطور أعداد السكان بإقليم جنوبي أفريقيا خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١٧م.

جدول (٨) تطور أعداد سكان دول إقليم جنوبي أفريقيا بالألف نسمة خلال الفترة ٢٠١٠ – ٢٠١٧م

الدول	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧
انجولا	٢٣٣٦٩	٢٤٢١٩	٢٥٠٩٦	٢٥٩٩٨	٢٦٩٢٠	٢٧٨٥٩	٢٨٨١٣	٢٩٧٨٤
بتسوانا	٢٠١٥	٢٠٥١	٢٠٨٩	٢١٢٩	٢١٦٩	٢٢٠٩	٢٢٥٠	٢٢٩٢
ليسوتو	٢٠٤١	٢٠٦٤	٢٠٩٠	٢١١٧	٢١٤٦	٢١٧٥	٢٢٠٤	٢٢٣٣
مدغشقر	٢١١٥٢	٢١٧٤٤	٢٢٣٤٧	٢٢٩٦١	٢٣٥٩٠	٢٤٢٣٤	٢٤٨٩٥	٢٥٥٧١
ملاوي	١٥١٦٧	١٥٦٢٨	١٦٠٩٧	١٦٥٧٧	١٧٠٦٩	١٧٥٧٤	١٨٠٩٢	١٨٦٢٢
موريشيوس	١٢٤٨	١٢٥١	١٢٥٣	١٢٥٥	١٢٥٧	١٢٥٩	١٢٦٢	١٢٦٥
موزمبيق	٢٤٢٢١	٢٤٩٣٩	٢٥٦٧٧	٢٦٤٣٤	٢٧٢١٢	٢٨٠١١	٢٨٨٢٩	٢٩٦٦٩
ناميبيا	٢١٧٣	٢٢١٦	٢٢٦٤	٢٣١٧	٢٣٧١	٢٤٢٦	٢٤٨٠	٢٥٣٤
سيشل	٩١	٩٢	٩٢	٩٣	٩٣	٩٤	٩٤	٩٥
ج.جنوب أفريقيا	٥١٥٨٥	٥٢٢٦٤	٥٢٩٩٨	٥٣٧٦٧	٥٤٥٤٠	٥٥٢٩١	٥٦٠١٥	٥٦٧١٧
أي سواتيني	١٢٠٣	١٢٢٥	١٢٤٨	١٢٤٨	١٢٧١	١٢٩٥	١٣١٩	١٣٦٧
زامبيا	١٣٨٥٠	١٤٢٦٥	١٤٧٠٠	١٥١٥٣	١٥٦٢١	١٦١٠١	١٦٥٩١	١٧٠٩٤
زيمبابوي	١٤٠٨٦	١٤٣٨٧	١٤٧١١	١٥٠٥٥	١٥٤١٢	١٥٧٧٧	١٦١٥٠	١٦٥٣٠
الإجمالي	١٧٢٢٠١	١٧٦٣٤٥	١٨٠٦٦٢	١٨٥١٠٤	١٨٩٦٧١	١٩٤٣٠٥	١٩٨٩٩٤	٢٠٣٧٧٣

Source: Africa Statistical Yearbook, 2018, P. 57.

يتبين من جدول (٨) وشكل (٧) أن هناك تزايد لأعداد سكان دول الإقليم، كما أن هناك تفاوت كبير في حجم السكان من دولة لأخرى، ففي عام ٢٠١٧م وصل عدد سكان جمهورية جنوب أفريقيا إلى أكثر من ٥٦.٧ مليون نسمة، وكانت الدولة التالية لها تزيد على النصف قليلاً وهي انجولا بعدد من السكان بلغ ٢٩.٧ مليون نسمة في حين تأتي سيشل في الترتيب الأخير لحجم السكان وذلك بعدد ٩٥٠ ألف نسمة، وتلك الأعداد المتزايدة لسكان الإقليم البالغة ٢٠٣.٨ مليون نسمة في نفس العام تمثل عبئاً على موارد الإقليم.

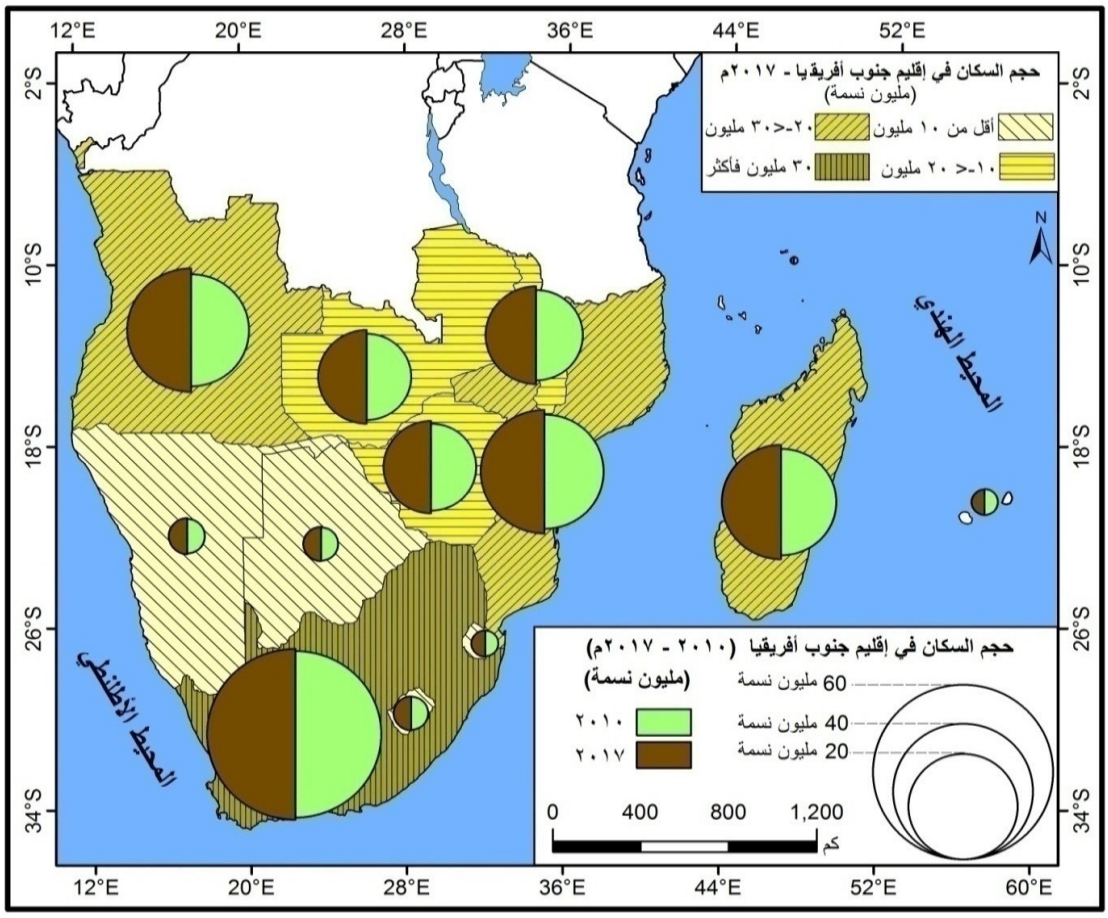

المصدر: اعتماداً على بيانات جدول (٨).

شكل (٧) التوزيع الجغرافي لسكان دول إقليم جنوبي أفريقيا بالمليون نسمة خلال عامي ٢٠١٠ – ٢٠١٧م

كما يرتبط تحقيق الأمن الغذائي على المدى الطويل ارتباطاً وثيقاً بالتغلب على الأزمات المتعلقة بالنمو السكاني المفرط والبطالة وحجم الديون وارتفاع أسعار الطاقة والتلوث البيئي وانعدام الأمن السياسي - فكل هذه العناصر تؤثر سلبياً على بعضهم البعض وترتبط بتزايد السكان.

ب- سوء الظروف المناخية (الجفاف والفيضانات)

لعبت الكوارث الطبيعية الملازمة للقارة، كما هو وارد بجدول (٩) دوراً بالغ الأهمية، سواء طبيعية مثل: الجفاف أو اصطناعية بشرية مثل الحروب وما يترتب عليها، ناهيك عن الكوارث الصحية التي تأتي بالأمراض والأوبئة الفتاكة مثل الملاريا والايبولا والايدز، فعلى سبيل المثال يعاني ٦٠% من سكان منطقة الساحل والغرب الأفريقي من نقص التغذية ويرجع ذلك لجملة الأسباب سابقة الذكر، ويترتب على ذلك تدني الإنتاجية ومن ثم تحتاج تلك المناطق إلى العون الغذائي الأجنبي الدائم.

جدول (٩) أزمة طوارئ الغذاء التي تواجه بعض الدول الأفريقية

الدولة	الكارثة المتسببة في أزمة الغذاء	الدولة	الكارثة المتسببة في أزمة الغذاء
تشاد	لجوء ، أمطار ضعيفة	ليبريا	حروب ، نزوح
أفريقيا الوسطي	حروب	ساحل العاج	حروب ، نزوح
السودان	حروب ، نزوح ، جفاف	أوغندا	حروب، نزوح
بورندى	حروب ، نزوح ، لجوء	بوركينا فاسو	جفاف ، جراد
الكنغو الديمقراطية	حروب ، نزوح ، لجوء	مالي	جفاف ، جراد
جمهورية الكنغو	نزوح ، لجوء	موريتانيا	جفاف ، جراد
اريتريا	عودة نازحين ، جفاف	النيجر	جفاف ، جراد
أثيوبيا	نزوح ، جفاف	سيراليون	لجوء ، نزوح
غينيا	لجوء ، نزوح	ناميبيا	جفاف
تنزانيا	جفاف ، لجوء	ليسوتو	جفاف
الصومال	حروب ، جفاف	ملاوي	جفاف
زيمبابوي	جفاف، أزمات اقتصادية	أي سواتيني	جفاف

المصدر : منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١٧م، ص: ٤٤.

تتصف الأمطار في البلدان غير الساحلية بالإقليم (بتسوانا وليسوتو على وجه التحديد) بالتذبذب الشديد، كما تعاني زيمبابوي من الجفاف، بالاضافة إلى فيضانات موزمبيق وملاوي، فضلاً عن موجات الصقيع وعواصف البرد في ليسوتو وحالات الطقس المتقلب في جمهورية جنوب أفريقيا ومن ثَم يواجه عدد كبير من سكان الريف بدول جنوبي أفريقيا حالة انعدام أمن غذائي لسوء الظروف المناخية؛ جراء انخفاض حجم المعروض من الغذاء وخاصة القمح والذرة وقصب السكر وفول الصويا وترتب على ذلك ارتفاع سعر السلع الغذائية **(Abdalla, 2007, P. 20)**.

نظراً لقلة سقوط أمطار أو توقفها على الإطلاق في العديد من المناطق بدول إقليم جنوبي أفريقيا، فقد حد ذلك من فرص التوسع في زراعة الحبوب، أو ربما تلاشيها بالفعل في بعض بلدان الاقليم، وتنذر التوقعات بالخطر كما حذر برنامج الأغذية العالمي. التابع للأمم المتحدة بأن المنطقة قد تتأثر بموجات جفاف وهذا يعني استنفاد مخزون الدول من الحبوب، وارتفاع أسعار المواد الغذائية، وزيادة كبيرة في أعداد السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي.

بصورة عامة تعددت الظروف المناخية التي كانت سبباً مباشرة لانعدام الأمن الغذائي بالإقليم بداية من عام ٢٠٠٢م مثل فيضانات موزمبيق وملاوي والصقيع وعواصف البرد في ليسوتو وحالات الطقس المتقلب في جمهورية جنوب أفريقيا، كما تشكل موجات الجفاف والفيضانات تهديدات مباشرة وغير مباشرة لإقليم جنوبي أفريقيا، فقد أدت الفيضانات إلى تهديد الآلاف من الأرواح وإهلاك الممتلكات والثروات الحيوانية والمحاصيل الزراعية وتدمير البنية التحتية وتهجير السكان من مكان لأخر كما هو الحال في موزمبيق **(Tim Hart, 2010, P: 82)**.

وتزايدت معدلات سقوط الأمطار عامي ٢٠١٥م/ ٢٠١٦م عن الأعوام السابقة، مما أدى إلى تحسن في إنتاج المحاصيل ومن ثم زيادة حجم التجارة البينية بين دول الإقليم، إلا في بعض الجيوب الواقعة في جنوب وغرب زيمبابوي، وجنوبي موزمبيق، وجنوبي مدغشقر مما أدى إلى انخفاض الإنتاج في تلك المناطق**(منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١٧م، ص: ٤٩)**.

وفيما يلي عرض لبلدان الإقليم الأشد تضرراً بظروف الجفاف، وذلك على النحو التالي:

جمهورية جنوب أفريقيا: تُعد جمهورية جنوب أفريقيا منتج رئيس للذرة في الاقليم، وقد تضررت بسبب الجفاف عام ٢٠١٤م بنسبة ٣٠% وكان ذلك سبباً لاستيرادها ٦ ملايين طن فى هذا العام، وفي عام ٢٠١٦م تأخرت الأمطار مما تسبب في تضرر صغار المزارعين، وقد اعلنت حالات الطوارء في خمس مقاطعات بالدولة(Senzanje, Kolonisi, 2017, P: 62).

ملاوي: انخفض حصاد الحبوب في عامي ٢٠١٤م و٢٠١٥ بنسبة ٢٤ % مما أدى إلى إفتقار ٢.٨ مليون شخص من إمكانية الحصول على الغذاء الكافي من إجمالي عدد سكان نحو ١٦ مليون نسمة بسبب الفيضانات والجفاف.

زيمبابوي: انخفض متوسط حصاد الحبوب في عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥ بنسبة ٤٢%. ويعاني ما يقدر بنحو ١.٥ مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي، ووصل ٦٠٠,٠٠٠ شخص إلى مرحلة "الأزمة" وبلغت نسبة تمويل خطة الاستجابة للجفاف في زيمبابوي نحو ٤٤ %، وذلك بقيمة ١٣٢ مليون دولار.

أنجولا: امتد الجفاف الذي كان له بالغ الأثر على ناميبيا إلى ثلاث مقاطعات في جنوبي أنجولا، هي كونين وهويلا وكواندو كوبانجو، وفي الوقت الذي سيطرت فيه ناميبيا على الأزمة، فقد فشلت أنجولا في ذلك، على الرغم من أنها ثاني أكبر منتج للبترول في أفريقيا، وقد عانى ٨٠٠,٠٠٠ شخص في كونين أى نحو ٧٢

% من السكان وذلك جراء الخسائر في المحاصيل ونفوق الماشية، وتجاوزت معدلات سوء التغذية بين الأطفال عتبة الطوارئ التي تبلغ ١٥%.

موزمبيق: يقسم تأثير مناخ النينيو البلاد إلى قسمين - حدثت فيضانات في الشمال وجفاف في الجنوب. ويواجه أكثر من ١٧٦,٠٠٠ شخص أزمة في مقاطعات غازا وإنهامبان وسوفالا ونياسا، على الأقل حتى موسم الحصاد القادم. ويعاني ٥٧٥,٤٥٥ شخصاً آخرين من انعدام الأمن الغذائي، خاصة في مقاطعات زامبزيا ومابوتو ونياسا. ويحصل حوالي ٥٠,٣٠٠ شخص على مساعدات غذائية في جازا وسوفالا(Jeroen, Candel, 2018, P: 109).

زامبيا: كانت زامبيا تصدر الذرة إلى المنطقة، ولكن إنتاجها في العام الماضي انخفض بنسبة ٢١ % عن ما كان عليه في عام ٢٠١٤م. وقد مكنت المخزونات الوفيرة زامبيا من الاستمرار في التصدير إلى زيمبابوي المجاورة والمحتاجة، ولكن لايزال ما يقرب من ٨٠٠,٠٠٠ شخص في زامبيا جراء الجفاف معرضين أيضاً لخطر انعدام الأمن الغذائي وفقدان سبل المعيشة.

ليسوتو: لا يملك حوالي ٦٥٠,٠٠٠ شخص - ثلث السكان - ما يكفي من الغذاء. وتشير بعض التوقعات إلى أن أعداد المتضررين عام ٢٠٢٢م قد تتجاوز ٧٢٥,٠٠٠ نسمة وتحديد حصص المياه في العديد من المناطق، وهذا لا يؤثر على الزراعة فحسب، ولكن على الصناعة والخدمات التعليمية والصحية كذلك. كما أن نقص المياه يزيد من احتمال الإصابة بالأمراض المنقولة عن طريق المياه وأمراض الماشية. وقد التزمت الحكومة بتقديم ٩.٧ مليون دولار للمساعدة في تمويل نداء لجمع ٣٦.٥ مليون دولار.

مدغشقر: عانى ما يقرب من ١.٩ مليون شخص - ٤٦ % من السكان - من "انعدام الأمن الغذائي" في عام ٢٠١٥م، من بينهم ٤٥٠,٠٠٠ شخص في حالة أزمة. وتعاني المناطق الجنوبية التي ضربها الجفاف بشدة، وهي أندروي

وأنوسي وأتسيمو أندريفانا، وقد تأثر ٣٨٠,٠٠٠ شخص، أي ٣٠ % من السكان(Clover, 2016, P: 11).

أيسواتيني: واحدة من الدول الأقل قدرة على التعامل مع الأزمة. وعلى الرغم من أنها دولة ذات دخل متوسط ومنخفض، فإن مستويات نقص النمو بين الأطفال تصل تاريخياً إلى حوالي ٣١ %. ويعاني أكثر من ٢٠١,٠٠٠ شخص من أصل ١.١ مليون نسمة - خُمس السكان - من انعدام الأمن الغذائي. ولم يخصص البنك المركزي سوى ٧٥,٠٠٠ دولار لجهود الإغاثة من الجفاف.

ناميبيا: أدى الجفاف المستمر في ناميبيا خلال الاعوام ٢٠١٤م إلى ٢٠١٦م إلى أزمة مياه حادة في ويندهوك أدت إلى تخفيض استهلاك المياة بنسبة ٤٠%، لم تنتهي إلا مع مطلع نوفمبر ٢٠١٧م، ثم حدث نقصاً أخر لمعدلات سقوط الأمطار في ناميبيا مع بدايات عام ٢٠١٨م وقد أثر ذلك تأثيراً عكسياً على الإنتاج الزراعي، وعلى الرغم من وفرة مخزون حبوب الذرة في بعض دول الاقليم، إلا أن الطقس الجاف وعدم انتظام سقوط الأمطار، قبل موسم الحصاد يشير إلى مخاطر متعددة على المحاصيل الزراعية وقد يتسبب أيضاً في تفاقم مشكلة دودة الذرة الخريفية**(AbouNizar, 2018, P: 11)**.

وانخفض محصول الذرة بالدولة في عام ٢٠١٥م بنسبة ٤٤ % عن الإنتاج المسجل في عام ٢٠١٤م (فوق المتوسط). وقد شهد ما يقرب من نصف المزارعين التجاريين في الأراضي الجافة خسائر إجمالية في المحاصيل نتيجة للجفاف وارتفاع درجة الحرارة، وعانى نحو ٣٧٠,٣١٦ شخصاً من انعدام الأمن الغذائي.

بتسوانا: شهدت جابرون عاصمة بتسوانا أسوء موجة جفاف في عام ٢٠١٥م، منذ ٣٢ عام، تسبب ذلك في انخفاض منسوب المياه خلف سد جابرون مما ترتب عليه تلف الكثير من مساحات المحاصيل.

ومن جانب أخر يشكل الجفاف جزءاً رئيساً من مناخ الإقليم، فيؤدي الجفاف الناتج عن انخفاض معدلات سقوط الأمطار وارتفاع درجات الحرارة ومعدلات البخر إلى انخفاض إنتاج المحاصيل وارتفاع سعر بعضها مثل الذرة التي ارتفع سعرها بنسبة ٤٥%، **(Mbaya, 2003, P:55)**.

وبوجه عام، فإن الافتقار إلى الأمطار أوالفيضانات الهائلة يشكلان تهديداً رئيسياً للتقدم الاجتماعي والاقتصادي لإقليم جنوبي أفريقيا، ويمكن أن يتسبب في إلحاق ضرر كبير بالسكان، فضلاً عن الإضرار بممتلكاتهم ومواشيهم ومحاصيلهم الغذائية**(Abdalla, 2007, PP: 21, 22)**.

كما يتأثر الجزء الجنوبي من قارة أفريقيا بظاهرة النينيو التي بدأت منذ عام ٢٠١٠م، وبحسب نظام الإنذار المبكر بالمجاعة، من المرجح أن يستمر انخفاض معدلات سقوط الأمطار وارتفاع درجات الحرارة، مما يترتب عليه استمرار أزمة الغذاء.

جـ الأزمات الاقتصادية

أدت الأزمات الاقتصادية لدول إقليم جنوبى أفريقيا إلى تباينات نصيب الدول من الناتج المحلى الإجمالي(GDP)، فهناك حوالي ما بين ٦٠-٧٠٪ من القوى العاملة في الزراعة، لا تسهم إلا بأقل من ٢٠% فقط من الـ GDP، في حين أن ٣٠% من القوى العاملة بقطاع الصناعة بالإقليم تسهم بحوالي٩٠% من الـ GDP، وهذا ما يبرزه جدول (١٠) حول الناتج المحلي الإجمالي لدول الإقليم بالمليون دولار**(Clover. J, 2016, PP. 8, 9)**.

جدول (١٠) الناتج المحلي الإجمالي بأسعار السوق بدول إقليم جنوبي أفريقيا
خلال الفترة ٢٠١٠ – ٢٠١٧م بالمليون دولار

الدول	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧
انجولا	٨٣٧٩٩	١١١٧٩٠	١٢٨٠٥٣	١٣٦٧٠٧	١٤٥٧١٦	١١٥١٤٤	١٠١٨٢٩	١١٩٩١٤
بتسوانا	١٢٧٨٧	١٥٣٥٢	١٤٤٢٠	١٤٩٠٠	١٦٢٤٤	١٤٤١٩	١٥٦٥٠	١٧٤٠٢
ليسوتو	٢٣٨٦	٢٧٨٨	٢٦٧٨	٢٥٢٥	٢٦١٥	٢٥٠٦	٢٢٩١	٢٢٩١
مدغشقر	٨٧٣٠	٩٨٩٣	٩٩٢٠	١٠٦٠٢	١٠٦٧٤	٩٧٠٣	١٠١٢٦	١١٧٣٩
ملاوي	٦٩٦٠	٨٠٠٤	٥٧٢١	٥٢٩٠	٥٩٦٥	٦٤٧٢	٥٣٠٩	٦٤٠٤
موريشيوس	١٠٠٠٤	١١٥١٨	١١٦٦٩	١٢١٣٠	١٢٨٠٤	١١٦٩١	١٢٢٢١	١٣٣٦٧
موزمبيق	١٠١٥٤	١٣١٣١	١٥٢٦٥	١٦٠٢١	١٦٩٦٣	١٤٧٩٩	١٠٨٩٦	١٥١٩٣
ناميبيا	١١٢٨٢	١٢٤١٠	١٣٠١٦	١٢٧١١	١٢٧٨٩	١١٧٦٨	١١٣٠٨	١٣٢٤٧
سيشل	٩٧٠	١٠١٨	١٠٥٩	١٣٢٨	١٣٤٣	١٣٧٨	١٤٢٧	١٤٩٠
ج.جنوب أفريقيا	٣٧٥٣٤٩	٤١٦٦٢٤	٣٩٦٢٨٩	٣٦٦٦٤٥	٣٥٠٦٣٨	٣١٧٥٠٩	٢٩٥٧٣٩	٣٤٨٩٧١
أي سواتيني	٤٤٩٩	٤٨٧٢	٤٧٥٥	٤٤١٦	٤٢٩٩	٣٩٢٧	٣٧٢١	٣٩٢١
زامبيا	٢٠٢٦٥	٢٣٤٦٠	٢٥٥٠٤	٢٨٠٢٤	٢٧١٦٣	٢١٢٤٩	٢٠٩٦٠	٢٥٨٠٧
زيمبابوي	١٠١٤٢	١٢٠٩٨	١٤٢٤٢	١٥٤٥٢	١٥٨٩١	١٦٣٠٥	١٦٦٢٠	١٨٢٤٣
الإجمالي	٥٥٧٣٢٧	٦٤٢٩٥٨	٦٤٢٥٩١	٦٢٦٧٥١	٦٢٣١٠٤	٥٤٦٨٧٠	٥٠٨٠٩٧	٥٩٧٩٨٩
المتوسط	٤٢٨٧١	٤٩٤٥٨	٤٩٤٣٠	٤٨٢١٢	٤٧٩٣١	٤٢٠٦٧	٣٩٠٨٤	٤٥٩٩٩

Source: Africa Statistical Yearbook, 2018, P. 57.

يُلاحظ من جدول (١٠) أن عام ٢٠١١م هو الأعلى في إجمالي المحلي الإجمالي على مستوى دول إقليم جنوبي أفريقيا بما يقترب من ٦٤٣ مليار دولار وبمتوسط بلغ ٤٩.٥ مليار دولار، وأن عام ٢٠١٦م هو الأدنى وذلك بنحو ٥٠٨ مليار دولار وبمتوسط بلغ ٣٩ مليار دولار، كما أن هناك تذبذب لإجمالي الناتج المحلي الاجمالي بالإقليمفلم تكن القيم تصاعدية خلال الفترة (٢٠١٠ – ٢٠١٧م)، أما على مستوى الدول، كما هو موضح بجدول (١٠)، وشكل (٨) فيتضح أن هناك تباين في مقدار الناتج المحلي الإجمالي ما بين دول يقترب الـ GDP بها إلى ٣٤٩ مليار دولار عام ٢٠١٧م كما هو الحال في جمهورية

جنوب أفريقيا، ودول أخرى لم تصل إلى ١.٥ مليار دولار كما هو الحال في سيشل، ويُعد ذلك رصيداً هاماً لشراء كافة الاحتياجات الغذائية للدول الغنية من خلال ارتفاع معدلات نصيب الفرد من متوسط الدخل من الـ GDP، أو عامل معوق للدول الأقل دخلاً.

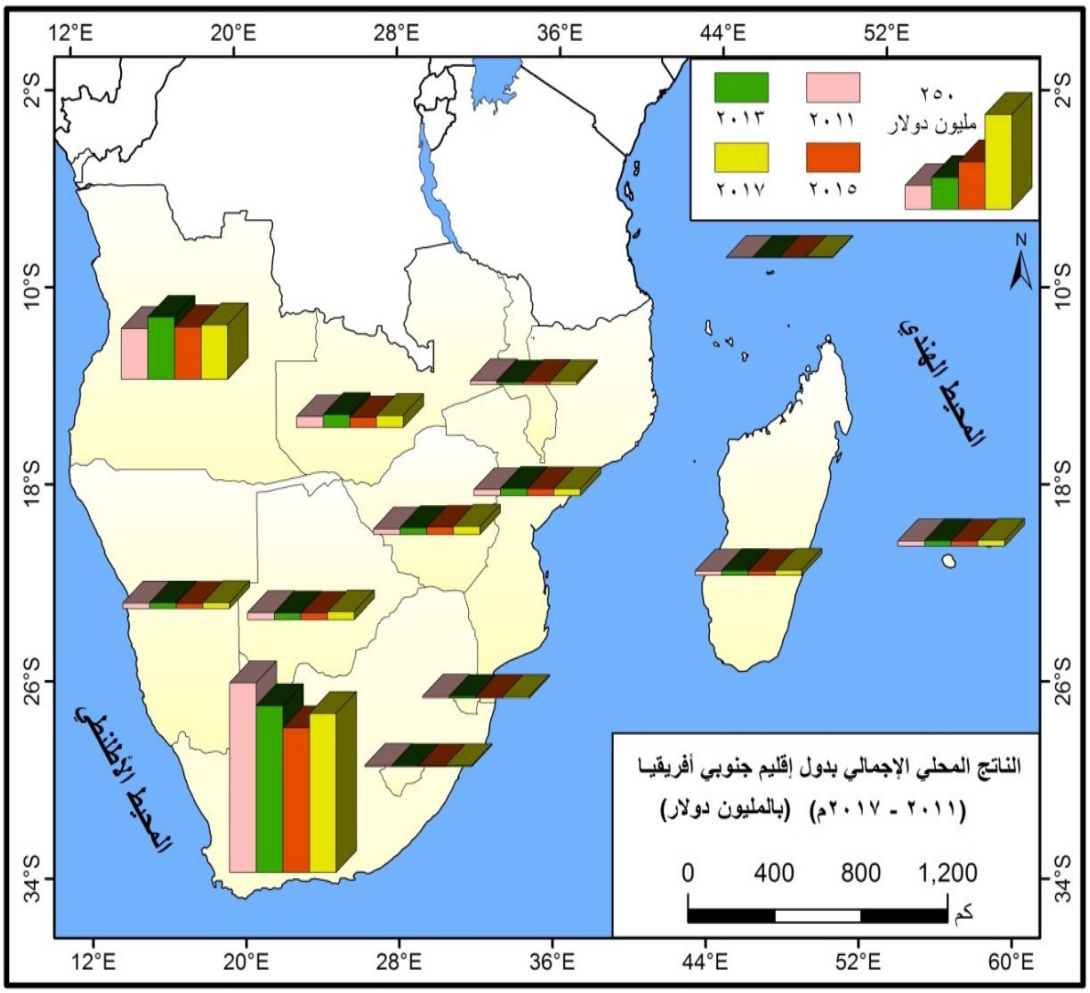

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (١٠).

شكل (٨) الناتج المحلي الإجمالي بدول إقليم جنوبي أفريقيا خلال الفترة ٢٠١٠م – ٢٠١٧م بالمليون دولار

وكذلك تحول الاقتصاد في زيمبابوي إلى الأنشطة الأخرى غير الزراعية، ففي زيمبابوي، تمت إعادة توزيع الأراضي منذ العقد الأول من القرن العشرين، وانخفضت الاستثمارات الزراعية، مما ترتب عليه انخفاض الإنتاجية، وخلال الفترة (٢٠٠٧م – ٢٠١٦م) انخفضت مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي، وذلك من ٢١.٦% إلى ١١%، وفي عام ٢٠١٧م، كان هناك بعض الانتعاش في الإنتاج الزراعي، فقد زاد الإنتاج المحلي للذرة،مما ساعد على تحسين الأمن الغذائي في البلاد، ولكن كنسبة من المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، فإنه لا يزال منخفضاً(**ADBG, 2018, P: 6**).

د- انتشار الفقر ونقص نصيب الفرد من الغذاء

على الرغم مما تذخر به القارة الافريقية من موارد الإنتاج الغذائي (الأراضي والمياه والأيدي العاملة الثروة الحيوانية والغابات والمراعي)، إلا أن أفريقيا لا تزال تعتبر أكبر بؤرة للفقر حيث يتدنى مستوى الفقر إلى أقل المستويات في العالم، وهناك من بين الـ ٤٨ دولة الأقل نمواً في العالم، ٣٣ منها (٦٩%) في أفريقيا، وهذا المستوى المتدني للغاية من الفقر انعكس على الإنسان الأفريقي من انخفاض نصيب الفرد من السعرات الحرارية للمواد الغذائية ومن ثم سوء التغذية والمرض وتدني الإنتاجية طبقاً لتقارير الـ FAO منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة(**Valerio, 2018, P: 6**).

تشمل الأسباب المباشرة لانعدام الأمن الغذائي الفقر وسوء الحالة الصحية والنزاعات الإقليمية، وهناك أكثر من ٣٥ مليون نسمة أي أكثر من ١٧% من سكان الإقليم عام ٢٠١٧م يعيشون في حالة فقر مدقع (**Africa Statistical Yearbook, 2018, P. 69**) أي تحت خط الفقر الدولي، منهم ١٥ مليون نسمة

في جمهورية جنوب أفريقيا، وتلك الأعداد ليس لديها القدرة على شراء الطعام ومن ثم فهي معرضه للمجاعة وأمراض سوء التغذية وهذا ما يؤثر على النمو العقلي للأطفال والإنجازات التعليمية.

وأدت حالة الفقر إلى ضعف الاستحقاقات الغذائية سواء الفردية المتمثلة في القوة الشرائية للسكان أو من خلال نصيب المواطن من الأراضي واستحقاقات الغذاء، فانخفض استحقاق الدول التي طالها النزاع والصراع والحروب الأهلية في وقت ما مثل موزمبيق التي لم يتجاوز نصيب الفرد لديهم في ذلك الوقت ١٤٠ دولار حتى عام ٢٠٠٠م في حين كان نصيب الفرد في موريشيوس نحو ٣٨٧٠ دولار، وسجلت تسعة بلدان معدلات نمو ايجابية منهم موريشيوس وبتسوانا بمعدل نمو يزيد على ٤%، وكانت انجولا تعاني من عدم الاستقرار السياسي فحققت نمو سلبي قدرة - ٨.٥% **(Abdalla. Y. I, 2007, P. 38)**.

ويشير جدول (١١) إلى نصيب الفرد من الدخل ومستويات استهلاك السعرات الحرارية لمتوسط الفترة (٢٠١٠-٢٠١٠م).

جدول (١١) متوسط نصيب الفرد من الدخل ومستويات استهلاك السعرات الحرارية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٠م)

الدولة	نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي عام ٢٠١٧م (دولار)	معدل النمو لنصيب الفرد من الناتج القومي بين عامي٢٠٠٠م و٢٠١٧ %	متوسط نصيب الفرد من السعرات الحرارية في اليوم الواحد عام ٢٠١٧م(قيمة)	نسبة السعرات الحرارية من الحبوب عام٢٠١٧م (%)
انجولا	٤٤٩٩	-٨.٥	٢٢٠٠	٣١.٤
بتسوانا	٧٤٢٤	٤	٢٤٣٠	٤٩.٤
ليسوتو	١٠٤٨	١.٤	٢٤٩٦	٧٥.٣
مدغشقر	٤٥٨	١.٣	٢١٢٠	٦٨.٤
ملاوي	٣٥٠	١.٥	٢٣٢٠	٦١.٨
موريشيوس	١٠٤٣٢	٤.١	٣٠٠٠	٤٤.٣
موزمبيق	٥١٤	٢.٧	٢١٤٠	٤١.٥
ناميبيا	٥١٥٨	٢.١	٢٣٦٠	٤٨.٩
سيشل	١٥٢٧٣	٣.٣	٢٤٦٠	٥٤.١
ج.جنوب أفريقيا	٦٢٩٥	-٠.٧	٣١١٠	٥٢.٩
أي سواتيني	٢٩٧٠	١.٦	٢١٠٠	٥٠.٥
زامبيا	١٤٩٧	-٠.٩	١٨٧٥	٦٦.٢
زيمبابوي	١٤٩٧	٠	٢٢١٠	٦١.٥

Source: (1) FAO(a) Statistical Yearbook 2017. (2) FAO(a), Food and Agriculture Organisation, 2018. (3) Africa Statistical Yearbook, 2018, P: 71.

ويتضح من قراءة وتحليل جدول (١١) أن نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي هو الأعلى في سيشل بأكثر من ١٥ ألف دولار سنوياً عن عام ٢٠١٧م في حققت ملاوي المرتبة الأدنى بمتوسط لنصيب الفرد قدرة ٣٥٠ دولار في نفس العام.

وقد شهدت العديد من الدول حاله من عدم المساواة في الدخل فكان حوالي ٥٠% من سكان الإقليم في تلك الحالة وهناك ٧٤.٣% من سكان ناميبيا، و٦٣.٢% من سكان ليسوتو، و٦٣% من سكان بتسوانا، و٦٠.٩% من سكان أي سواتيني، و٥٧.٨% من سكان جمهورية جنوب أفريقيا، و٥٠.٣% من سكان ملاوي، و٥٠.١% من سكان زيمبابوي، وقد قامت بعض دول الإقليم مثل

جمهورية جنوب أفريقيا بإجراء تعديل على الدخل ساعدت على زيادة الطلب المحلى على اللحوم والدواجن والخضروات والفاكهة، مما يؤثر تأثيراً إيجابياً على الدخول المخصصة للطعام **(Abdalla. Y. I, 2007, P: 39)**.

كما شكلت حالة الفقر الناتجة عن البطالة نصيباً كبيراً بين السكان؛ لعدم توفر الغذاء في اقليم جنوبي أفريقيا، ويتمثل المعدل الأعلى للبطالة في ناميبيا (٣١.١٪)، يليها جمهورية جنوب إفريقيا (٢٨.٤٪)، وزامبيا(١٨.٩٪)، وبتسوانا (١٨.٦٪)، وموريشيوس (١٠.٢٪)، وزيمبابوي (٨.٢٪)، ولا يتوقف الأمر على مشكلة الأمن الغذائي فقط بل يصل الأثر الاجتماعي والاقتصادي للبطالة إلى المشاركة في الأعمال الإجرامية بأنها تعتبر الوسيلة الوحيدة للبقاء على قيد الحياة من قبل جماعات معينة من عاطلين عن العمل.

هـ- انخفاض نصيب الفرد من حيازة الأراضي الزراعية

تُعد حيازة الأراضي هي ضمان للحقوق التي تحكم الوصول إلى الأرض واستخدامها، وإن أمن حيازة الأراضي ليس فقط محدداً لإنتاج الغذاء، فالأرض مورد أساسي للكثير من الناس إذا أرادوا الهروب من الفقر. وهناك توزيع غير متساو للأراضي في إقليم جنوبي أفريقيا كما هو مبين بجدول (١٢)، مما ترتب عليه حالة كبيرة من ضعف الإنتاج الغذائي.

جدول (١٢) نصيب الفرد من الأراضي الصالحة للزراعة في إقليم جنوبي أفريقيا بالهكتار خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١٧م

الدولة	١٩٩٠	١٩٩٥	٢٠٠٠	٢٠١٠	٢٠١٧
انجولا	٠.٥٣	٠.٤١	٠.٣٤	٠.٣١	٠.٢٥
بتسوانا	٠.٧٣	٠.٤٤	٠.٣٥	٠.٣٣	٠.٢٢
ليسوتو	٠.٣٧	٠.٢٢	٠.٢٠	٠.١٨	٠.١٦
مدغشقر	١.٢٢	١.١١	٠.٩٥	٠.٧٨	٠.٥٩
ملاوي	٠.٢٨	٠.٢٠	٠.٢٠	٠.١٨	٠.١٨
موريشيوس	٠.١٢	٠.١٠	٠.١٠	٠.٠٩	٠.٠٨
موزمبيق	٠.٣٠	٠.٢٤	٠.٢١	٠.٢٠	٠.١٧
ناميبيا	٠.٩٢	٠.٦٤	٠.٥٣	٠.٤٩	٠.٤٧
سيشل	٠.٠٢	٠.٠٢	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١
ج.جنوب أفريقيا	٠.٦٢	٠.٤٥	٠.٣٨	٠.٣٨	٠.٢٨
أي سواتيني	٠.٣٨	٠.٣٣	٠.٢٣	٠.٢٣	٠.١٨
زامبيا	١.٣٤	٠.٨٩	٠.٧٣	٠.٦٧	٠.٥٥
زيمبابوي	٠.٤٦	٠.٣٥	٠.٣٠	٠.٢٨	٠.٢٤
المتوسط	٠.٥١	٠.٣٦	٠.٣٠	٠.٢٨	٠.٢٣

Source: Africa Statistical Yearbook, 2018, P: 71.

يتباين نصيب الفرد من حيث حيازة الأرض في إقليم جنوبي أفريقيا، فهذا الإقليم له خصوصية عن كافة أقاليم القارة وذلك لسيطرة واستيطان المستعمر الأبيض لتلك الأراضي وتملكها، ويتضح من قراءة وتحليل جدول (١٢)، وشكل (٩) أن هناك انخفاض لنصيب الفرد من الأراضي الصالحة للزراعة على مستوى دول الإقليم بداية من عام ١٩٩٠م بمتوسط لنصيب الفرد بلغ ٠.٥١ هكتار للفرد، حتى عام ٢٠١٧م بمتوسط لنصيب الفرد بلغ ٠.٢٣ هكتار؛ ويرجع ذلك لتزايد عدد السكان مع ثبات بل نقصان مساحة الأراضي الصالحة للزراعة على مستوى كافة دول الإقليم، وعلى الجانب الأخر حققت زامبيا أعلى حصة

لنصيب الفرد بمساحة بلغت ٠.٥٥ هكتار للفرد عام ٢٠١٧م، في حين لم يحصل المواطن في دولة سيشل على أكثر من ٠.٠١ هكتار في نفس العام.

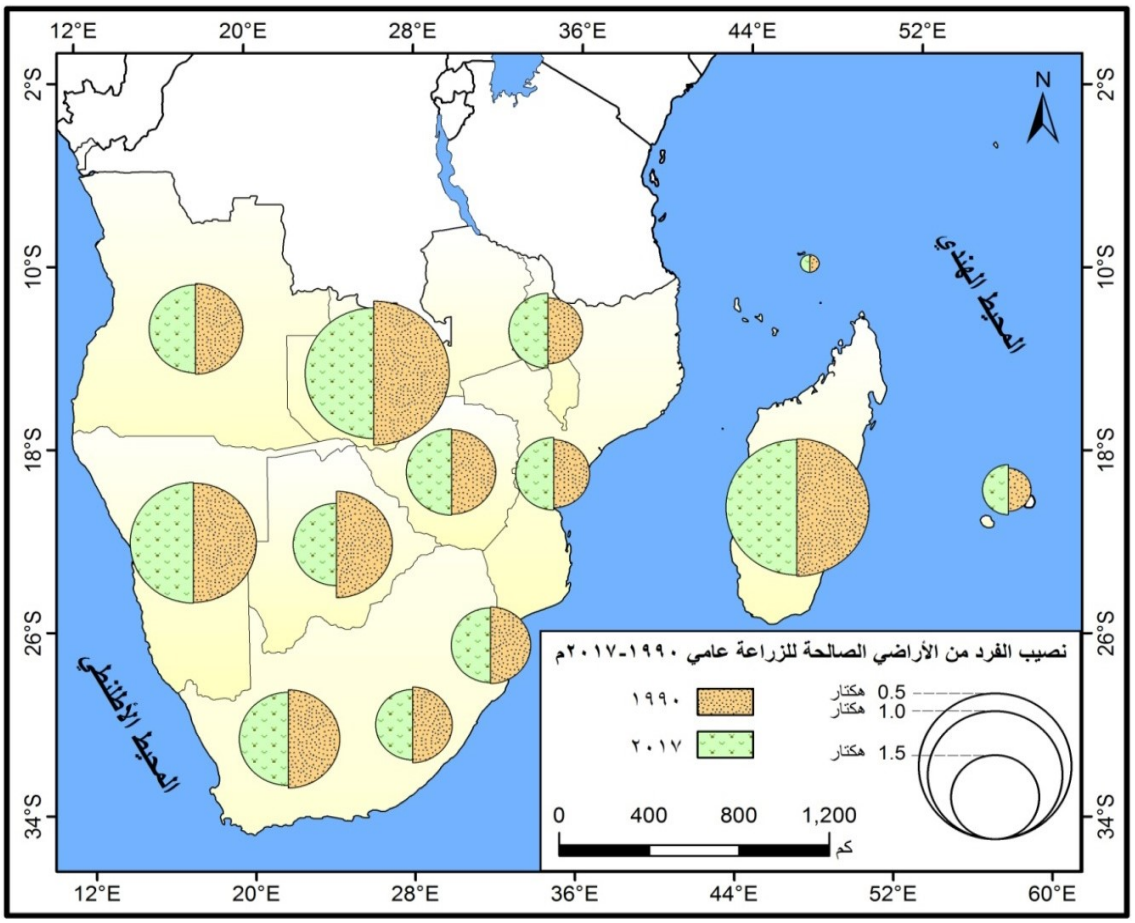

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (١٢).

شكل (٩) نصيب الفرد من الأراضي الصالحة للزراعة في إقليم جنوبي أفريقيا بالهكتار عامي ١٩٩٠م و٢٠١٧م

وتجدر الإشارة للقول بان التربة الخصبة نادرة للغاية فلا يتجاوز متوسطها ٧% من جملة أراضي الإقليم، وتبلغ ٦% في جمهورية جنوب أفريقيا، و١٨% في ملاوي، و٠.٥% في بتسوانا، و٨% في زيمبابوي، ١% في ناميبيا. وتلك المساحات المنخفضة من الأراضي الخصبة كان له اثر سلبي لأمن حيازة

الأراضي بالإقليم خاصة بالدول التي بها أقليات عرقية مثل بتسوانا وملاوي، أو دول تعاني من اكتظاظ السكان في ليسوتو وملاوي، أو امتلاك الدولة للأراضي دون المواطنين ومنحها لهم في صورة استئجار كما هو الحال في جمهورية جنوب أفريقيا وملاوي وموزامبيق وزامبيا.

و- انتشار فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز

تتعدد أسباب انعدام الأمن الغذائي في أفريقيا، وتشمل فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز، فيُعد هذا الوباءمحور الاهتمام المتزايد في إقليم جنوبي أفريقيا بسبب الآثار الصحية والاجتماعية التي يعاني منها المصاب وكذلك لما يترتب عليه من أثر سلبي على النشاط الزراعي والأمن الغذائي في بلدان الإقليم ولا سيما الدول الأكثر تضرراً بالإقليم، لما له بالغ الأثر على ضعف الإنتاج، حيث تقل القدرة الإنتاجية للعمل في الأراضي وتتناقص أرباح الأسر.

وقد حقق الإقليم حتى عام ٢٠٠٦م أعلى معدلات انتشار الفيروس بنسبة ٢٥%، تباينت من دولة لأخرى، حيث بلغت ٠,٦% في موريشيوس، و١٣% في موزمبيق، و١٦% في ملاوي، و١٧% في جمهورية جنوب أفريقيا، و٢٢% في زامبيا، و٣١% في ليسوتو، و٣٣% في أي سواتيني، و٣٤% في زيمبابوي، و٣٧% في أنجولا، وذلك ما أثر بالفعل على أبعاد الأمن الغذائي بالإقليم وذلك لما تنفقه الدولة في متوسط قدره ألف دولار على كل مريض **(Abdalla, 2007, PP. 31, 32)**، وانخفضت معدلات الإصابة بالايدز عام ٢٠١٥ حيث بلغ متوسط نسبة المصابين حوالي ٩% على مستوى الإقليم؛ ويعود ذلك لجهود دول الإقليم للحد من هذا الوباء مما رفع من معدلات الإنتاج **.(Clover. J, 2016, P. 11)**

ز- تذبذب اسعار الغذاء

فقد ما يقدر بنحو ٤٥ مليون شخص من سكان إقليم جنوبي إفريقيا عام ٢٠١٦م الوصول للأمن الغذائي، لعجز الحصول على طعام مغذ بسعر يستطيعون توفيره، وقد مثل ذلك نسبة زيادة قدرها ١٠% مقارنة بعام ٢٠١٥م، وكانت زيمبابوي هي أكثر دول الاقليم تضرراً وذلك بنحو ٨.٦ مليون نسمة افتقدوا للامن الغذائي عام ٢٠١٦م، بحسب برنامج الأغذية العالمي، كما يواجه إقليم جنوبي أفريقيا خطر إصابة المحاصيل بتلف واسع النطاق نتيجة لانخفاض تساقط الأمطار، مما يترتب عليه معاناة أكثر من ٢٩ مليون شخص من سكان الاقليم من عدم الحصول على القدر الكافي من المواد الغذائية المغذية والموثوقة بأسعار معقولة.

وتخلق السياسات الحكومية الخاطئة حالة من عدم الاستقرار السياسي، مما يترتب عليه مجموعة من الأوضاع الاقتصادية السيئة، مثل الفقر ونقص الدخل الأسري المستدام. وهذا ما يؤثر على الأمن الغذائي(**Abdalla, 2007, P. 20**).وتتمثل تلك السياسات في العديد من الأشكال منها سيطرة بعض دول الإقليم على تجارة الغذاء وخاصة فيما يخص استيراد وتصدير الذرة، فتحاول حكومات الجنوب الإفريقي السيطرة على أسعار الحبوب المحلية، وهذا يتضح من حظر زامبيا وملاوي وليسوتو أي واردات أو صادرات للذرة لعدم حدوث أي توترات للشركات الحكومية، وفي عام ٢٠٠٢م تعاقدت بعض الحكومات مع القطاع الخاص لاستيراد بعض المحاصيل الغذائية وعلى رأسها الذرة فتم استيراد ٢٠٠ ألف طن في زامبيا، و٣٠٠ ألف طن في جمهورية جنوب أفريقيا (**Kate, 2003, P. 26**).

وقد ارتفعت أسعار الذرة في أيسواتيني بنسبة ٦٦ % في هذا البلد الذي يصل عدد العاطلين عن العمل به إلى أقل قليلاً من نصف السكان، والذي يعاني من أعلى معدل إصابة بفيروس نقص المناعة البشرية في العالم.

وشهد عام ٢٠١٣م اتجاهاً عاماً في هبوط مؤشر أسعار الغذاء العالمي وفقًاً لقياس الفاو بنسبة ٣%؛ ويرجع ذلك لمراقبة أسعار الحبوب على مدار العام، ولكن على الرغم من ذلك حققت الذرة الصفراء زيادة في الأسعار في زيمبابوي وذلك بنسبة ٣٧.٩%، وذلك بسبب منع زامبيا المجاورة التصدير لها فتم الاستيراد من خارج الإقليم**(Ncube, et al, 2014, PP. 2, 6)**، كما كانت ملاوي وليسوتو هما المستورد الرئيسي للذرة بالإقليم، ثم زيمبابوي التي قامت باستيراد ٩٠% من احتياجاتها السنوية من الذرة عام ٢٠٠٢م **(Mbaya, 2003, P. 41)**، كما لعبت سوء الإدارة المالية في بيع ملاوي لاحتياطي البلاد الاستراتيجي من الحبوب مما زاد منأزمة الغذاء بالبلاد عام ٢٠١٤م، ووصل متوسط أسعار الذرة في ملاوي إلى مستوى قياسي مرتفع في ديسمبر ٢٠١٥م، لا تتجاوز نسبة تمويل خطة الحكومة للاستجابة لانعدام الأمن الغذائي، التي تبلغ قيمتها ١٤٦ مليون دولار، ٤٨ % **(Clover. J, 2016, P. 11).**

وهناك حالة من الاستقرار منذ عام ٢٠١٧م في الطلب على المواد الغذائية في الأسواق ببعض دول الإقليم، وذلك في ظل دخول الإقليم في العديد من التجمعات الاقتصادية وذلك ما ساعد على تدفق حبوب الذرة من دول الفائض إلى بلدان ومناطق العجز، إلا أن هناك زيادة في أسعار المواد الغذائية بصفة عامة وهذا يمثل عبء على معظم الآسر الفقيرة، كما وضعت حكومة زيمبابوي برنامج واسع النطاق لاستبدال الواردات، فزاد إنتاج الدولة من الذرة في عام ٢٠١٧م، فتم استبدال الذرة مع محصول الكسافا مع زامبيا، وساعد ذلك من تخفيض الاحتياجات الغذائية بالدولتين**(ADBG, 2018, P: 22)**.

كما قدمت جمهورية جنوب إفريقيا أفضل استعداداً لمواجهة أزمات الغذاء، وقد أحرزت الدولة تقدماً كبيراً في منع وإدارة الأزمات الغذائية، وهي أكثر استعداداً من أي دولة أخرى بالإقليم، فاختلف واقع الأمن الغذائي بجنوب أفريقيا منذ أوائل التسعينيات حتى عام ٢٠١٧م، فقد انخفض نقص التغذية بنسبة ٩٠٪ من السكان، وعلى الرغم من هذا التقدم الكبير، لا يزال هناك نحو ٥% من الأطفال دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية(**ADBG, 2018, P: 30**).

حـ النزاعات والصراعات

تعتبر الحرب والاضطرابات السياسية من العوامل الرئيسية التي تسهم في المجاعات، حيث يتم الشعور بالأثر على المستوى الأسري والوطني، ويتوقف ويدمر الإنتاج الزراعي، ولكن في الصراعات التي طال أمدها مثل أنجولا، وتشمل النتائج الاقتصادية المباشرة الأخرى تغيرات أسعار السلع الأساسية، وإغلاق الأسواق، وتعطيل التجارة وتدفق المعونات(**Clover. J, 2016, P. 8**). كما شهدت دولاً مثل انجولا اضطرابات وحروب أهليه أثرت على الفائض الغذائي بالدولة، يواجه عدد كبير من سكان الريف بدول جنوبي أفريقيا.

وكثيراً يتفاعل الجفاف والنزاع بشكل وثيق بحيث لا يمكن فصلهما كآليات سببية. هناك عدد من الصراعات الجديدة التي تزداد عنفاً، ولقد مرت الدول التي تعرضت لمجاعات ناتجة عن نوبات الجفاف إلى العديد من الحرب الأهلية في نفس الوقت، وقد نتج عن مزيج الجفاف والصراع الداخلي على نطاق ٢٥ بلداً إفريقياً عام ٢٠٠٣م حالة من المعاناة الغذائية عانى منهاخمسة بلدان بإقليم جنوبي أفريقيا نتج عنهاحالات متعددة من التهجير والوفاة(**Mbaya, 2003, P:39**).

خامساً: النتائج المترتبة على حالة انعدام الأمن الغذائي

ترتب على انعدام نقص توفير الغذاء بدول الإقليم وتلبيه احتياجات بعض السكان في العديد من الدول بالاقليم إلى مجموعة من النتائج، يمكن رصدها في الآتي:

١- اتساع الفجوة الغذائية بين سكان إقليم جنوبي افريقيا

تُعد الفجوة الغذائية هي مقدار الفرق بين الإنتاج المحلي وصافي الواردات لمختلف السلع الغذائية، وأسبابها تعود إلى محصلة تفوق معدلات نمو الطلب على معدلات الإنتاج، ولكون معدل الاستهلاك يزيد بنحو ضعف معدل الإنتاج فإن الفجوة الغذائية تتسع وتتناقص معدلات الاكتفاء الذاتي ويزداد الاعتماد على الأسواق الخارجية لتأمين الاحتياجات الغذائية؛ ويرجع كل ذلك إلى تعرض بعض دول الإقليم على مدار العشر سنوات الماضية لأزمات مفاجئة في إنتاج المحاصيل الغذائية بسبب الجفاف والفيضانات والآفات والأمراض الوبائية، والنزاعات؛ مما ترتب عليه خلق مستويات متزايدة من الجوع وسوء التغذية المزمنين للسكان.

٢- انتشار قصور التغذية (أمراض سوء التغذية)

يُعرف قصور التغذية بأنه الحالة التي يكون فيها الاستهلاك الغذائي المعتاد للفرد غير كاف لتوفير كمية الطاقة الغذائية اللازمة للحفاظ على حياة طبيعية نشطة وصحية، وانخفضت نسبة الذين يعانـون قصور التغذية في العالم كما هو مبين بجدول (١٣) من ١٤.٧% في عام ٢٠٠٠م إلى ١٠.٨% في عام ٢٠١٣م، غير أن معدل الانخفاض هذا تباطأ بشكل كبير، ثم توقف بشكل فعلي بين عامي ٢٠١٣م و٢٠١٥م، ولكن ما يبعث على القلق أكثر أن تقديرات

منظمة الأغذية والزراعة حول عام ٢٠١٦م أشارت إلى ارتفاع تلك النسبة إلى ١١%.

أما عن قصور التغذية على مستوى القارة الافريقية كما يشير جدول (١٣) وشكل (١٠) فقد بلغت نسبته ٢٤.٣% عام ٢٠٠٠م ثم أخذ في التذبذب بين الزيادة والنقص حتى وصل إلى ٢٠% عام ٢٠١٦م، أما عن إقليم جنوبي أفريقيا فقد كانت حالة انتشار قصور التغذية في المرتبة الثالثة على مستوى القارة بل كانت أعلى من مستوى القارة والعالم، خلال السنوات المتفرقة من الفترة المذكورة، فقد بلغت تلك النسبة ٢٨.١% في عام ٢٠٠٠م ثم تباينت بين الأرتفاع والإنخفاض حتى بلغت ٢٢.٧% في عام ٢٠١٦م.

جدول (١٣) انتشار قصور التغذية في أفريقيا على مستوى الإقليم (%) خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٦م)

الإقليم	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦
شمال أفريقيا	٦.٨	٦.٣	٥.١	٤.٨	٨.٥	٨.٤	٨.٣	١٨.٥	٢٠
جنوب أفريقيا	٢٨.١	٢٣.٧	٢٠.٦	٢٠.٢	٢٠	٢٠	٢٠.٤	٢٠.٨	٢٢.٧
شرق أفريقيا	٣٩.٣	٣٤.٣	٣٠.٩	٣٠.٢	٣٠.٦	٣٠.٦	٣٠.٩	٣١.١	٣٣.٩
غرب أفريقيا	١٥.١	١٢	١٠	٩.٩	٩.٩	٩.٨	٩.٨	١٠.٤	١١.٥
وسط أفريقيا	٣٧.٤	٢٩.٤	٢٣.٨	٢٣.١	٢٢.٥	٢٢.٣	٢٤	٢٤.٤	٢٥.٨
أفريقيا	٢٤.٣	٢٠.٨	١٨.٣	١٧.٩	١٧.٨	١٧.٨	١٨.١	١٨.٥	٢٠
العالم	١٤.٧	١٤.٢	١١.٥	١١.٢	١١	١٠.٨	١٠.٧	١٠.٦	١١

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١٧م، ص:٦.

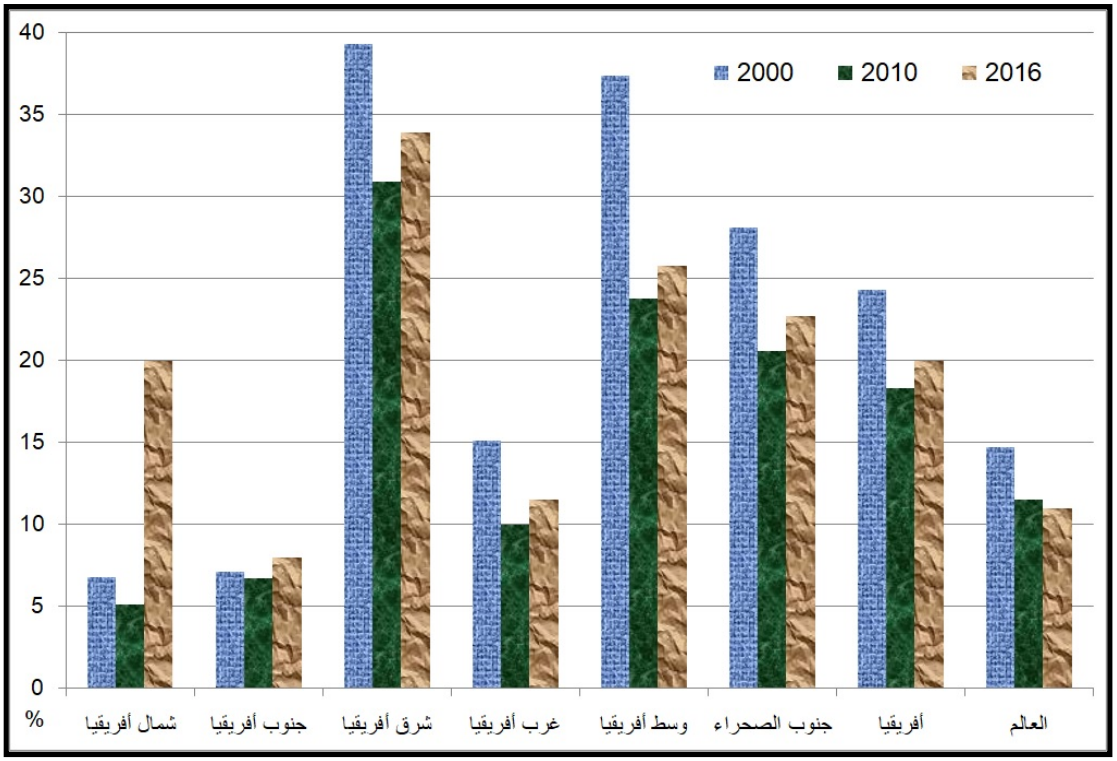

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (١٣).

شكل (١٠) انتشار قصور التغذية في إقليم أفريقيا والعالم(%) خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٦م)

وتحولت أفريقيا من كونها مصدراً رئيسياً للسلع الزراعية إلى إمتلاكها لأعلى نسبة من ناقصي التغذية، كما أظهرت القارة أقل تقدم في الحد من انتشار نقص التغذية في الثلاثين سنة الماضية **(Clover. J, 2016, P. 11)**، ويؤثر انعدام الأمن الغذائي المزمن على ٢٨٪ من سكان أفريقيا حتى عام ٢٠١٥م، أي ما يقرب من ٢٦٠ مليون شخص يعانون من سوء التغذية، ويتسبب ذلك في وفاة ٢٤ ألف شخص يومياً من الجوع، كما يؤثر انعدام الأمن الغذائي الحاد في نفس العام على ٣٨ مليون شخص من سكان إقليم جنوبي أفريقيا.

كما تتباين حالة انتشار نقص التغذية وانتشار التقزم(*) للأطفال دون سن الخامسة بين دول الإقليم كما هو مبين بجدول (١٤) وشكل (١١).

جدول (١٤) انتشار نقص التغذية والتقزم للأطفال دون سن الخامسة خلال الفترة ٢٠٠٥م – ٢٠١٦م

الدول	انتشار نقص التغذية (٪)				انتشار التقزم(بين الأطفال دون سن الخامسة)			
	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١٥	٢٠١٦
انجولا	٣٤.٢	٢٠.٧	١٤.٢	١٤	٧.٨	٣١.٩	١٣.٦	١٧.٦
بتسوانا	٣٢.٨	٣٠.٤	٢٤.١	٢٦	٤.٠	١.٨	٩.٠	٤.٧
ليسوتو	١١.٠	١١.٤	١١.٢	١٤.٥	١٥.٩	٢.٨	٢.٣	٣.٢
مدغشقر	٣٧.٤	٣١.٦	٣٣.٠	٤٢.٣	٨٣.٢	٥٢.٥	٥٦.٢	٨٧.٩
ملاوي	٢٧.٧	٢١.٨	٢٠.٧	٢٥.٩	٥٦.٠	٤٢.٥	٤١.٧	٥٢.٤
موريشيوس	٥.٦	٥.٠	٥.٠	٥.٢	٢.١	٢.٥	٠.٠	٢.٤
موزمبيق	٣٧.٣	٣١.٨	٢٥.٣	٢٦.٦	٥٤.٨	١٢٩.٢	٢٠٨.٢	٤٣.١
ناميبيا	٢٥.٤	٣٧.٦	٤٢.٣	٢٨.٨	١٧.٦	١٥.٨	١٦.٠	٢٣.١
سيشل	٠.٠	٠.٠	٠.٠	-	٠.٣	٣.٨	٢.٣	-
جنوب أفريقيا	٥.٠	٥.٠	٥.٠	٤.٦	٥٣.٧	٢٩.٩	١١.٠	١١.٩
أي سواتيني	١٥.٨	٢٣.٦	٢٦.٨	١٩.٦	٤.٢	١١.٧	١٨.٧	٢٥.٥
زامبيا	٤٩.٤	٥١.٧	٤٧.٨	٤٥.٥	٤٤.٨	٣٥.٢	٩٢.٧	٤٠
زيمبابوي	٤١.٦	٣٤.٧	٣٣.٤	٤٤.٧	٢١.٥	٥١.٤	٤٦.٢	٢٧.٦
المتوسط	٢٤.٩	٢٣.٥	٢٢.٢	٢٢.٩	٢٨.١	٣١.٦	٣٩.٨	٢٦.١

Source:(1) Africa Statistical Yearbook, 2018, P: 93.

(٢) منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١٧م، ص ص: ٧٧، ٧٨.

(*) يعرف التقزم بأنه انخفاض الطول بالنسبة إلى العمر للأطفال من عمر يوم حتى ٥٩ شهر، وينتج ذلك لنقص التغذية والحرمان التغذوي طويل الأجل وقد يؤثر على النمو العقلي والأداء المدرسي والقدرة الفكرية(GHI, 2016, P: 16).

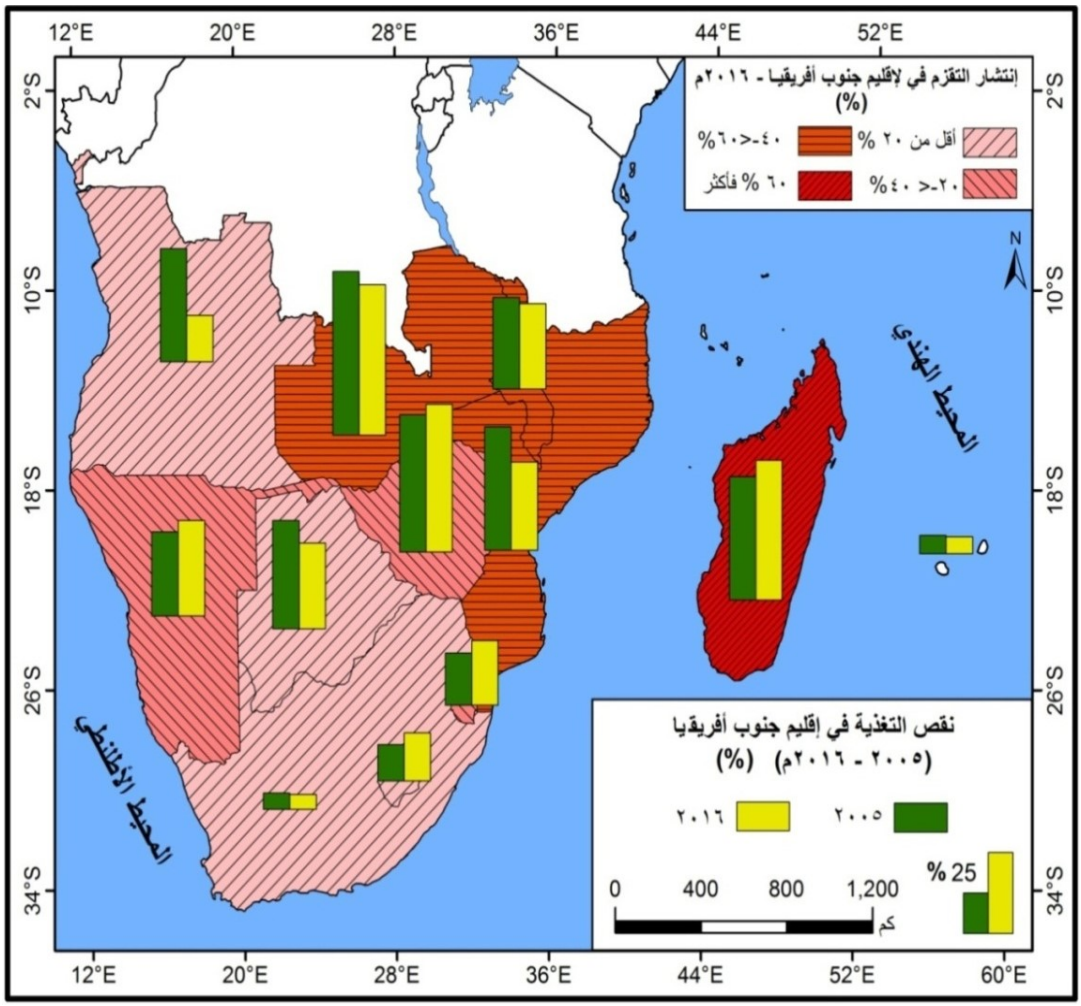

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (١٤).

شكل (١١) انتشار نقص التغذية والتقزم للأطفال دون سن الخامسة خلال الفترة ٢٠٠٥ ـ ٢٠١٦م

يتبين من جدول (١٤)، وشكل (١١) ان متوسط انتشار نقص التغذية بالاقليم كان الاقل عام ٢٠١٥م بنسبة ٢٢.٢% من السكان، أما عن متوسط انتشار التقزم(بين الأطفال دون سن الخامسة) كانت اقل نسبة بالاقليم عام ٢٠١٦م بحوالي ٢٦.١% من السكان، أما على مستوى دول الإقليم فقد بلغت النسبة الاقل لانتشار نقص التغذية عامي ٢٠٠٠م، ٢٠١١م في جنوب أفريقيا بنسبة ٥%، و٤.٦% على التوالي، والنسبة الأعلى كانت في زامبيا ٤٩.٤%، و٤٥.٥% في

نفس العامين على الترتيب، أما عن حالة انتشار التقزم فكانت الأعلى في مدغشقر بنسب ٨٣.٢%، و٨٧.٩% عامي ٢٠٠٠م، و٢٠١٦م على الترتيب، وكانت الأدنى في سيشل عام ٢٠٠٠م بنسبة ٠.٣%، وفي موريشيوس عام ٢٠١٦م بنسبة ٢.٤%؛ وترجع الحالات الغذائية والتغذوية السابقة لنقص الموارد الغذائية أو زيادتها وكذلك لإختلاف حجم للرعايه التغذائية من دوله لأخرى بالاقليم.

وكذلك لعب انتشار القصور الغذائي دوراً هاماً في انتشار أشكال صحية سيئة بين سكان وأطفال دول الإقليم، كما هو موضح بجدول (١٥).

فيتبين من جدول (١٥) أن انجولا هي الأعلى في انتشار فقر الدم وسيشل هي الأقل، أما عن انتشار البدانة فيتبين أن جنوب أفريقيا هي الأعلى وملاوي هي الأقل، وحالة انتشار الوزن الزائد للأطفال فكانت أي سواتينى هي الأعلى وانجولا هي الأدنى، أما عن حالة الهُزال كانت ملاوي الأعلى.

جدول (١٥) نسب انتشار القصور الغذائي وانعدام الأمن الغذائي الحاد وأشكال معينة من سوء التغذية والرضاعة الطبيعية الخالصة عام ٢٠١٦م

الدولة	انتشار انعدام الأمن الغذائي الحاد في مجموع السكان	انتشار الهُزال لدى الأطفال (دون سن الخامسة)(*)	انتشار الوزن الزائد لدى الأطفال (دون سن الخامسة)(**)	انتشار البدانة البالغين(18سنة أو أكثر) لدى	انتشار فقر الدم لدى النساء في سن الإنجاب (١٥-٤٩)	انتشار الرضاعة الطبيعية الخالصة لدى الذين يتراوح عمرهم الرضع من 0 إلى5 أشهر
أنجولا	-	٤.٩	٣.٣	٧.١	٤٧.٧	-
بتسوانا	٣٥	-	-	١٦.٦	٣٠.٢	-
ليسوتو	-	٢.٨	٧.٤	١٢.٩	٢٧.٤	٦٦.٩
مدغشقر	-	-	-	٤.١	٣٦.٨	٤١.٩
ملاوي	-	٥٢.٥	٥.١	٤	٣٤.٤	٦١.٢
موريشيوس	٥	٥	-	١٨.٢	٢٥.١	-
موزمبيق	-	٦.١	٧.٩	٤.٣	٥١	٤١
ناميبيا	-	٧.١	٤.١	١٤.٤	٢٣.٣	٤٨.٥
سيشل	٣.٢	٤.٣	١٠.٢	٢٢.٧	٢٢.٣	-
جنوب أفريقيا	٢٢.٥	-	-	٢٥.٧	٢٥.٨	-
أي سواتيني	-	٢	٢٥.٥	١٤.٤	٢٧.٢	٦٣.٨
زامبيا	-	٦.٣	٦.٢	٦.٩	٣٣.٧	٧٢.٥
زيمبابوي	-	٣.٣	٣.٦	١٠.٧	٢٨.٨	٤٧.٨

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١٧م، ص ص: ٧٧، ٧٨.

٣- انتشار المجاعات

تُعد المجاعات المظهر الأكثر وضوحاً وتطرفاً لانعدام الأمن الغذائي الحاد، وهناك ٣٩ دولة في جميع أنحاء العالم واجهت حالات طوارئ غذائية في بداية

(*) يعرف الهُزال بأنه انخفاض الوزن بالنسبة للطول وهو مؤشر لفقدان الوزن الحاد ويعكس اختلالاً في التغذية، وعادة ما يكون ذلك نتيجة لعدم كفاية تناول الأغذية و/أو الأمراض المعدية(GHI, 2016, P: 16).

(**) يعرف الوزن الزائد في مرحلة الطفولة بأنه حالة عدم التوازن بين تناول الأغذية (منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١٧م، ص:٥٠).

عام ٢٠٠٣م منهم ٢٥ دولة في أفريقيا، وقدمت المساعدات الغذائية بالقارة الأفريقية عام ٢٠١٠م لنحو ٣٠ مليون مواطن نتيجة للمجاعات، كما تستقطب أفريقيا حوالي ٦٠% من برامج مساعدات الإطعام بالقارة بما يقدر بنحو ١.٤ مليار دولار، وتم توجيه المساعدات بإقليم جنوبى أفريقيا لدول ملاوي وزامبيا وزيمبابوي وأي سواتيني وليسوتو وموزمبيق. كما ساهمت ظاهرات تدهور الأراضي، وإزالة الغابات، والتمليح، في انخفاض قدرة الإقليم على إطعام نفسه، فعلى سبيل المثال تواجه الزراعة في ليسوتو مستقبلاً كارثياً، حيث انخفض متوسط عوائد المزارع بأكثر من الثلثين منذ السبعينيات. وينتشر تآكل التربة وتتدهور خصوبتها، كما شهدت ليسوتو طقساً غير مألوف من الصقيع والأعاصير والبرد، وبينما ترتبط قضية الأمن الغذائي ارتباطاً مباشراً بتغير المناخ وتقلبه، فإن الطقس ليس هو العامل الوحيد المحدد(**Clover. J, 2016, PP. 8, 9**).

- **مؤشر الجوع**

يُعد مؤشر الجوع(*) هو دليل عالمي استحدث من عام ٢٠٠٠م يمثل نسبة يتم الحصول عليها من خلال بيانات ناقصي التغذية وناقصي الوزن ومعدل وفيات الأطفال، وهو أداة إحصائية تُستخدم لوصفِ حالة الجوع في البلدان، وقد أحرز العالم تقدماً متفاوتاً في الحد من الجوع منذ عام ٢٠٠٥م(**GHI, 2016, P:**

(*) دخلت تعديلات متعدده لقياس مؤشر أو دليل الجوع، ففي عام ٢٠١٠م تم التركيز على نقص التغذية في مرحلة الطفولة المبكرة بين الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنتين، وفي عام ٢٠١١م تم الاهتمام بارتفاع أسعار المَواد الغذائية وتذبذبها في السنوات الأخيرة وتأثيرها على الجوعِ وسوء التغذية(GHI, 2017, P: 31)، وفي عام ٢٠١٤م تم التركيز على الجوع الخَفي، وهو شكل من أشكال نقص التغذية يتميز بِنَواقص المُغذيات الدقيقة، وفي عام ٢٠١٥م وضع النِزاع المُسلح وعلاقته بالجوع محل الإهتمام، وفي عام ٢٠١٦م كان التركيز على الوصول إلى هَدف الأمم المُتحدة للتنمية المستدامة وهو عدم وجود الجوع بحلول عام ٢٠٣٠م(GHI, 2018, P: 45).

10)، ولكن في عام ٢٠١٧م كان العديد من دول العالم لديها مُستويات أعلى من الجوع**(GHI, 2018, P: 45)**.

ووفرة الغذاء أو حالة الجوع لا يرتبطان بكمية غذاء معينة فقط، بل أيضاً بنوعية الغذاء. فقد تكون الكمية كبيرة من نوع قليل السعرات، بينما غذاء مماثل الكمية متنوع الأطعمة يعطي نتائج أفضل**(رياض، وعبد الرسول، ، ص: ٧٢)**.

ويُبين من جدول (١٦)، وشكل (١٢) التاليين، مؤشر الجوع بين دول إقليم جنوبي أفريقيا خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٧م.

جدول (١٦) مؤشر الجوع بين دول إقليم جنوبي أفريقيا (%) خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٧م

الدول	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	المتوسط
انجولا	٦٥.٦	٥٠.٢	٣٩.٧	٣٢.٦	٣٢.٨	٣٢.٥	٤٢.٢
بتسوانا	٣٣.١	٣١.٢	٢٨.٤	٢٥.٥	٢٣.٠	٢٤.٤	٢٧.٦
ليسوتو	٣٢.٥	٢٩.٧	٢٦.٣	٢٣.٥	٢٢.٧	٢٦.٥	٢٦.٩
مدغشقر	٤٣.٥	٤٣.٤	٣٦.١	٣٦.٣	٤٤.٦	٤٣.٩	٤١.٣
ملاوي	٤٤.٧	٣٧.٨	٣١.٤	٢٧.٣	٥٧.٦	٥٨.٢	٤٢.٨
موريشيوس	١٥.٩	١٥.٢	١٤.١	١٢.٩	١٧.٥	١٧.٤	١٥.٥
موزمبيق	٤٩.١	٤٢.٤	٣٥.٨	٣٢.٥	٦٥.٦	٦٣.٦	٤٨.٢
ناميبيا	٣٠.٦	٢٨.٤	٣٠.٩	٣١.٨	٣٥.٨	٣٥.٤	٣٢.٢
سيشل	١٧.٢	١٦.٨	١٦.٤	١٦.١	١٦.٧	١٥.٩	١٦.٥
جنوب أفريقيا	١٨.١	٢٠.٨	١٦.١	١٢.٤	١٨.٥	١٨.٥	١٧.٤
أي سواتيني	٢٨.٩	٢٧.٦	٢٦.٧	٢٦.٠	٢٤.٨	٢٤.٠	٢٦.٣
زامبيا	٥٢.٠	٤٥.٨	٤٢.٨	٤١.١	٤٧.١	٤٨.٥	٤٦.٢
زيمبابوي	٣٨.٧	٣٩.٧	٣٦.٠	٣٠.٨	٣٦.١	٣٥.٨	٣٦.٢
متوسط الإقليم	٣٦.١	٣٣.٠	٢٩.٣	٢٦.٨	٣٤.١	٣٤.٢	٣٢.٣

Source: Global Hunger Index ,2016, 2017, 2018, P: 34, P: 36, P: 50.

يتضح من جدول (١٦)، وشكل (١٢) أن متوسط نسبة دليل الجوع خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٧م بلغ ٣٢.٣% وكان ذلك المتوسط هو الأعلى في موزمبيق على مستوى دول الاقليم حيث بلغ ٤٨.٢% والأقل في موريشيوس

بنسبة ١٥.٥%، ومتوسط عام ٢٠٠٠م كان هو الاعلى على مستوى دول الاقليم بنسبة بلغت ٣٦.١%، ثم حدث انخفاض للدليل خلال عام ٢٠٠٥م بنسبة ٣٣% ثم عام ٢٠١٠م بنسبة ٢٩.٣%، وكان عام ٢٠١٥م هو الاقل في مؤشر الجوع على مستوى دول الاقليم بنسبه بلغ متوسطها ٢٦.٨%، ثم أخذ دليل الجوع في الارتفاع عامي ٢٠١٦م، و٢٠١٧م بنسب بلغ متوسطها على الاقليم ٣٤.١%، ثم ٣٤.٢%.

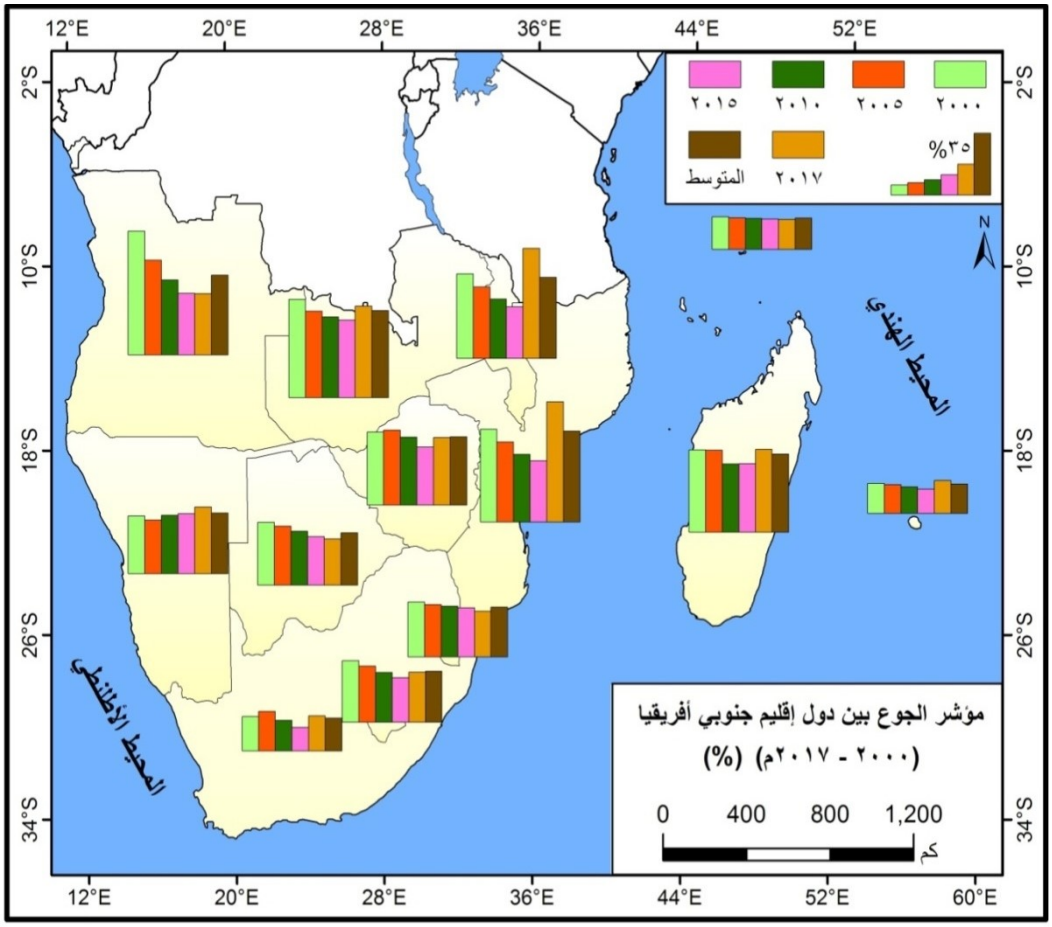

المصدر: اعتمادا على بيانات جدول (١٦).

شكل (١٢) مؤشر الجوع بين دول إقليم جنوبي أفريقيا (%) خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٧م

٤- تزايد الاضطرابات والفوضى

نتيجة لكل الحالات السابقة من أسباب انعدام الأمن الغذائي تعرضت الدول لحالات من الفوضى والإضرابات، وذلك للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يتعرض لها السكان، فالطعام هو أول مقومات الحياة، وعدم توفره بالصورة المطلوبة يؤدي إلى الاضطرابات والفوضى واختلال الأمن، ولذلك فإن توفير الطعام للسواد الأعظم من السكان بأسعار تناسب دخولهم يعتبر من أهم دواعي استتباب الأمن في المجتمع ومؤشراً للعلاقة بين الحكومات ومواطنيها. وتزداد في الوقت الراهن أهمية الأمن الغذائي كمدخل للأمن الإنساني يوماً بعد يوم حيث أصبح إنتاج الغذاء وتوفيره محكوماً بسياسات بعض الدول والتي حولت بعض السلع الغذائية كالقمح والذرة إلى سلع إستراتيجية تستخدمها كسلاح ووسيلة لخدمة أهدافها ومصالحها الخاصة **(Johan, et al, 2012, P. 67).**

- النتائج والتوصيات

وصل البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات يمكن رصدها في النقاط التالية:

١- نتائج الدراسة

- ترجع حالة انعدام الامن الغذائي بالاقليم إلى تزايد أعداد السكان وتزايد معدلات الجفاف أو الفيضانات وتزايد الأزمات الاقتصادية لبعض دول الاقليم ممات ترتب عليه انتشار الفقر وضعف استحقاق الفرد من الغذاء وانخفاض نصيب الفرد من حيازة الأراضي الزراعية وكذلك بعض المشكلات الصحية مثل انتشار فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز مما ترتب عليه عدم القدرة على العمل والسياسات الحكومية والنزاعات والصراعات.
- ترتب على عدم تحقيق الأمن الغذائى بين دول سكان اقليم جنوبي افريقيا، تزايد الفجوة الغذائية وانتشار قصور التغذية (أمراض سوء التغذية) وانتشار

المجاعات فيعانى ٣٥% من سكان الاقليم من خطر الجوع وتزايد الاضطرابات والفوضى.

- ❖ سوء توزيع الغذاء وعدم كفايته لكثير من السكان خاصة فى الدول الفقيرة بالاقليم وخير مثال لهذه الدول التى لاتستطيع تحقيق أمن سكانها الغذائالتى تضم ربع سكان القارة.
- ❖ أدى الافتقار إلى الزراعة الناجحة وواسعة الانتشار في إقليم جنوب أفريقيا إلى فشل الحكومات المحلية في توفير ما يكفي من الغذاء لسكانها. وكرد فعل سعت الحكومات ومنظمات الإغاثة الغربية إلى تقديم مساعدات غذائية إلى دول الإقليم، في شكل محاصيل مستوردة من الدول الغنية والمتقدمة.
- ❖ لا تتمثل مشكلة إقليم جنوب أفريقيا في نقص الغذاء ولكن في عدم القدرة على توزيعه، مع الوضع في الاعتبار كافة الجهود التي تضغط على كفاءة الإنتاج مثل تغير المناخ والأزمات الاقتصادية.
- ❖ تحسن نسبي في حالة الغذاء في إقليم جنوبي أفريقياللارتفاع في إنتاج الأغذية وتحسن الإمدادات الغذائية وتوفير احتياجات السكان.
- ❖ وأخيراً هناك حالة من سوء توزيع الغذاء بالاقليم، فليس كل الإقليم يعاني من نقص الغذاء وحالة تردى الاوضاع الغذائية، فتكمن المشكلة في الفائض والعجز، أكثر منها مشكلة إنتاج واستهلاك، ويعني هذا أن فائض الغذاء لدى دول معينة بالإقليم يمكن أن يوازن قلة الغذاء في دول أخرى، لكن في المقابل نجد جدلية أخرى مفادها: لماذا تطعم دول الوفرة دول النقص؟.

٢- توصيات الدراسة:

ولتحقيق الأمن الغذائى فى الإقليم توصى الدراسة بالآتى:

- ❖ الاستفادة المثلى من تنوع الأقاليم المناخية فى منطقة الدراسة وما يتصف به كل إقليم مناخى من خصائص تجعل منه منطقة مثلى لزراعة أحد المحاصيل

الغذائية حيث يحتاج كل محصول إلى متطلبات مناخية معلومة مثل درجة حرارة وكمية أمطار ورطوبه وغير ذلك، فإذا مازرع محصولاً معيناً فى أمثل مناخ له فإن إنتاجيته تكون عالية، وبنفس الطريقة فى كل نطاق مناخفى دول حوض نهر النيل فيما يعرف بالتخصص فى زراعة المحاصيل. وتستطيع دول الحوض أن تتكامل فيما بينها لتحقيق الأمن الغذائى لسكانها.

- ضرورة إحداث تغيرات جذرية في السياسات الزراعية والمائية الحالية من خلال التركز على إعطاء اكبر قدر من الإهتمام للإسراع بمعدل النمو في الإنتاجية الزراعية.
- مضاعفة الإنفاق على البحوث الزراعية لا سيما البحوث المتعلقة بإنتاج وتطوير الأصناف المقاومة للجفاف والموفرة للمياه. وتطوير استراتيجيات الاستثمار الزراعي وتحسين إدارة المياه. واستعادة خصوبة الأراضي المتدهورة لإطلاق طاقات الإنتاج الغذائى في الإقليم.
- يجب تطوير سلالات البذور واستخدام الأنواع التي تقاوم الظروف المناخية وتتلاءم مع التربات الفقيرة.
- ينبغى التخلص من الطرق التقليدية للزراعة واستخدام الطرق الحديثة التى تتغلب على الظروف الطبيعية فى دول الإقليم.
- الاهتمام بالثروة الحيوانية بهدف إحياء القدرات الإنتاجية وتوفير التغذية التكميلية واللقاحات للماشية بالإضافة إلىتحسينالسلالاتالحيوانية وتوفير الرعاية البيطرية وتنمية الثروة السمكية.
- تجديد الالتزام من جانب المجتمع االدولى لدعم الزراعة والإنتاج الحيواني والثروة السمكية فى بلدان الإقليم، وزيادة مقدار التمويلات المخصصة لذلك، إذ أن الاستثمار في الزراعة يعزز مرونة المزارعين الفقراء ويساعد على خفض مستويات الجوع والفقر.

- التعاون الدولى والإقليمى فى وضع خطة عاجلة لمجابهة التغيرات المناخية والتكيف معها والاهتمام بالدراسات المناخية وزيادة دعمها وزيادة القدرة على التنبؤ بنوبات الجفاف وتوفير المعلومات وتعاظم دور المؤسسات والمنظمات الدولية لمساعدة الإقليم.
- ضرورة التوسع في تقنيات الري الموفر للمياه في إقليم جنوبي أفريقيا وخاصة في الدول الاكثر جفافاً مثل: جمهورية جنوب أفريقيا، وموزمبيق، وزامبيا، وزيمبابوي، حيث تمتلك هذه البلدان امكانيات للاستثمارات المرتبطة بالري بهدف زيادة الإنتاجية الزراعية وتحقيق الأمن الغذائي.
- يجب زيادة المساحات المزروعة سنوياً من محاصيل الحبوب، والبقول الجافة، والأعلاف، واتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لتحسين معدلات إنتاجها. ويتم هذا التحسين باللجوء إلى عدة وسائل كاختيار التربة الملائمة، وإعداد الأرض للزراعة بصورة جيده، والزراعة في المواعيد المناسبة، وإنتاج أصناف جديدة أعلى محصولاً وأكثر مقاومة للأمراض، وإضافة الأسمدة الكيماوية بالمقادير المطلوبة، وإتباع الدورات الزراعية، وتوسيع المساحات المروية.
- لتفادي التحديات والمخاطر المترتب عن مشكلتي الفجوة الغذائية والتغذوية في اقليم جنوبي افريقيا، وتحقيق الأمن الغذائي للسكان مستقبلاً، يجب الاهتمام بالسياسة الزراعية، ومنح الأولوية لتحسين وتكثيف الإنتاج الزراعي الغذائي، وخاصة الحبوب، والبقولالجافة، والحليب، والأعلاف، واللحوم البيضاء والحمراء، والأسماك، وتخصيصها بما تستحقمنموارد وجهود إنمائية خصوصاً وأن الموارد الزراعية تسمح بذلك. ويعتبر ذلك هو المدخل الصحيح للتخلص من التبعية الغذائية، والتغلب على إرتفاع الأسعار العالمية وبالتالي تكاليف استيراد المواد الغذائية، التي لا يمكن الاستمرار في الاعتماد عليها لتمويل الواردات والتنمية.

قائمة المراجع

١- جاريث، ايفانز، ٢٠٠١م، تقرير مسئولية الحماية، اللجنة الدولية المعنية بالتدخل وسيادة الدول.

٢- رياض، محمد، وعبد الرسول، كوثر، ٢٠١٣م، الجغرافيا الاقتصادية وجغرافية الإنتاج الحيوي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة.

٣- السريتي، السيد محمد، ٢٠٠٠م، الأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية: رؤية إسلامية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.

٤- منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١٣م، حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم، الأمن الغذائي بأبعاده المتعددة، روما: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.http://www.fao.org/spfs/index_ar.asp

٥- منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١٥م، حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم، تحقيق الغايات الدولية الخاصة بالجوع لعام ٢٠١٥م: تقييم التقدّم المتفاوت، روما، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي.

٦- منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠١٧م، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، بناء القدرة على الصمود لتحقيق السلام والأمن الغذائي، روما. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية، روما، منظمة الأغذية والزراعة.

7- Abdalla. Y. I, 2007, Causes of Food Insecurity in Southern Africa: An Assessment, Thesis presented in partial fulfilment of the requirements for the degree of Master of Science in Agriculture at Stellenbosch University, Stellenbosch University, PP: 1-229.

8- AbouNizar. Z, Haghighi. A. T ,Pekka M. R, Stefanos. X, Kløve. B, 2018, An Index-Based Approach to Assess the Water Availability for Irrigated Agriculture in Sub-Saharan Africa, Water journal, Vol. 10, No. 896, https://www.researchgate.net/publication/, www.mdpi.com/journal/water, PP: 1-16.

9- ADBG, 2018, Southern Africa Economic Outlook 2018, Macroeconomic developments and poverty, inequality, and employment Competing in food value chains, African Development Bank Group, Avenue Joseph Anoma, Abidjan, Côte d'Ivoire, PP: 1-33, www.afdb.org.

10- Africa Water Atlas, 2010, United Nations Environment Programme.

11- African Statistical Yearbook, African Centre for Statistics, 2018, Economic Commission for Africa, African Development Bank Group,

African Union Commission, Addis Ababa, Ethiopia, Abidjan, Côte d'Ivoire, PP: 1-382.

12- AGRA(Alliance for a Green Revolution in Africa), 2015, Africa Agriculture Status Report: Youth in Agriculture in Sub-Saharan Africa, Accra, Ghana, PP: 1-232.

13- AQUASTAT, 2016, Geo-referenced database on dams in Africa Notes and References, http://www.fao.org/nr/water/aquastat/dams/index.stm.

14- Clover. J, 2016, Food-security in sub-Saharan Africa, African Security Review, ISS, FEATURE, wasafiri consulting, https://www.researchgate.net/publication/, PP: 1-12.

15- EC - FAO Food Security Programme, 2008: An Introduction to the Basic Concepts of Food Security funded by the European Union and implemented by FAO, www.foodsec.org/docs/concepts_guide.pdf.

16- FAO(a) Statistical Yearbook 2017, Food and Agriculture Organisation (FAO) Statistics Division, National Statistics Offices of Member States: Botswana, Mauritius, Seychelles, South Africa, downloaded: 2 September 2018, http://www.fao.org/fileadmin/templates/ess/food_security_statistics/FoodConsumptionNutrients_en.xls.

17- FAO(b), Africa Sustainable Livestock 2050, Technical Meeting and Regional Launch, Addis Ababa, Ethiopia, 21–23 February 2017, Animal Production and Health Report, Rome, Italy, http://www.fao.org/ag/againfo/resources/en/publications.html, PP: 1-36.

18- FAO, 2018, Statistics Division, Security Indicators for Protein Supply African - Table V_1.4; Energy, Table A 9 & Fat -Table A 10, downloaded: 2 September 2018, www.afdb.org/fileadmin/uploads/afdb/Documents/Publications.

19- GHI, GLOBAL HUNGER INDEX: Forced Migration and Hunger, 2018, International Food Policy Research Institute, Washington, DC/Dublin/Bonn, Available at: www.globalhungerindex.org.

20- GHI, GLOBAL HUNGER INDEX: Getting to Zero Hunger , 2016, International Food Policy Research Institute, Washington, DC/Dublin/Bonn, Available at: www.globalhungerindex.org.

21- GHI, GLOBAL HUNGER INDEX: The Inequalities of Hunger, 2017, International Food Policy Research Institute, Washington, DC/Dublin/Bonn, Available at: www.globalhungerindex.org.
22- http://dataportal.opendataforafrica.org/mxlmxpb.
23- Jeroen J.L. Candel, 2018, Diagnosing integrated food security strategies, NJAS - Wageningen Journal of Life Sciences ,available at Science Direct, No. 84, PP: 103-113, journal homepage: www.elsevier.com/locate/njas.
24- Johan Brons, HenkHilderink, Jenny Ordoñez, AkinyinkaAkinyoade, André Leliveld, Paul Lucas1, Marcel Kok 2012, Food security in sub-Saharan Africa:An explorative study, PBL Netherlands Environmental Assessment Agency The Hague/Bilthoven, Mailing address, Netherlands.
25- Kalibwani. Fred, 2005, Food Security in Southern Africa: Current Status, Key Policy Processes and Key Players at Regional Level, Promoting the use of CSOs' evidence in policies for food security: An Action Research Project in Southern Africa, pp: 1-42.
26- Kate. B, David. B, Nicola. P, 2003, Food Security Crisis in Southern Africa: The Political Background to Policy Failure, Forum for Food Security in Southern Africa, www.odi.org.uk/food-security-forum.
27- Lucas. B, Thomas. B, 2011, How will combined changes in water demand and climate affect water availability in the Zambezi river basin?, Global Environmental Change 21, PP:1061–1072, Contents lists available at Science Direct Global Environmental Change, journal homepage: www.elsevier.com/locate/gloenvcha.
28- Mbaya. S, 2003, The Southern African Food Security Crisis, Causes and Responses, from the region, Johannesburg, South Africa, IFAS, HAL Id, PP: 35-59.
29- Ncube. Mthuli, Lufumpa. Charles Leyeka, Mugerwa, Steve Kayizzi, Murinde. Victor, 2014, Africa Food Security Brief - Special focus on climate change Impacts, African Development Bank, Statistics Department, Temporary Relocation Agency, Tunis, Belvédère, Tunisia, Issue N° 5, Website: www.afdb.org.

30- Nick Maunder, Steve Wiggins, 2006, Food security in Southern Africa: Changing the trend?, Review of lessons learnt on recent responses to chronic and transitory hunger and vulnerability, Jointly supported by OXFAM (Great Britain), World Vision International, CARE, RHVP and OCHA, PP: 1-51.

31- Olivier. D, Paul. B, François. G, 2015, Topographic growth around the Orange River valley, southern Africa: A Cenozoic record of crustal deformation and climatic change, Geomorphology 233, PP: 5–19, Contents lists available at Science Direct, Geomorphology, www.elsevier.com/locate/geomorph.

32- Prinstrup, Andersen, 2001, Achieving sustainable food security for all: required policy action. A paper presented for Mansholt Lecture, Wageningen University, The Netherlands.

33- Senzanje. A, Kolonisi.U, 2017, Food Security in Southern Africa, Production, Risks & Threats, University of Kwazulu – Natal, Pietermaritzburg, South Africa.

34- Steven. H, 2012, Cassava commercialization in Southeastern Africa, Journal of Agribusiness in Developing and Emerging Economies, Vol. 2 No. 1, pp. 4-40, Emerald Group Publishing Limited Available at www.emeraldinsight.com/2044-0839.htm.

35- Tim Hart, 2010, Some considerations for supporting household food production in South Africa, Taylor & Francis, Ltd., Agenda: Empowering Women for Gender Equity, No. 86, pp. 78-93, available at: https://www.jstor.org/stable/41321384.

36- Valerio Bini, 2018, Food security and food sovereignty in West Africa, African Geographical Review, Issue 1, Vol. 37, PP: 1-13, https://doi.org/10.1080/19376812.2016.1140586.

37- World Bank, Agriculture and Achieving the Millennium Development Goals, 2004, report no. 32729.GLB. http://www.worldbank.org/rural.pdf.

Food Security Situation in Southern African Region

"A Study in Economic Geography"

Abstract

Food security is considered a major challenge in the African continent in general and in South Africa Region in particular. Despite the availability of the natural resources; e.g., land, water and human resources, the overpopulation in the study area exceeds the countries' aspirations to bridge the food gap as a result of the increasing food demand. As a result, the Region countries have become an importer of many main food commodities. With the increase in world prices, the individual's share of food products, either vegetable or animal ones, decreases with the ultimate result of reducing the share of protein and fat. The importance of the research is due to the fact that the negatively food gap affects the national security of South African countries. The study also underlines the importance of food security among the population of South African countries.

Food insecurity among the countries of the province is due to overpopulation, climatic conditions, especially drought and floods, economic crises, the spread of poverty, low food availability per person, low agricultural land tenure per person, the spread of HIV/AIDS, governmental policies not to mention conflicts and disputes. Therefore, a number of results have been revealed, mainly the breadth of the food gap among the population of South Africa, the prevalence of undernourishment (malnutrition diseases), the prevalence of famine and the increase in unrest and chaos. The study has offered a number of recommendations including the need for radical changes in the agricultural and water policies, of the increase in the growth rate of agricultural productivity, the importance of

developing seed strains, and producing drought-resistant agricultural varieties and the necessity of restoring the degraded land fertility, eliminating traditional agricultural methods and using modern ones, and caring for the livestock through improving the breeds and providing the veterinary care.

Key Words: Southern Africa Region - Food Security - Food insecurity - Food gap - Self-sufficiency - Prevalence of undernourishment.